# فرقة المغيريـــــة
## جمع ودراسة

دكتور/ سعد بن عبد الله آل ماجد الدوسري
الأستاذ المشارك- كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة**

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بشيراً ونذيراً وهاديـــاً إلـــى صراطه المستقيم، فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فقد كان لفرقة: (المغيرية)، وزعيمها (المغيرة بن سعيد) مقالات وعقائد انحرفـــوا بهـــا عن الحق والإسلام.

وفي هذا البحث دراسة لهذه الفرقة، وما كتب عنها. وذلك أن المغيرية ليست لهم كتب يقررون فيه عقائدهم، أو ويعرفون فيها تاريخهم. ولذا كان البحث جمعاً لما ذاع وانتشر في كتب المقالات والعقائد والتاريخ وغيرها.

**أسباب اختيار وأهمية الموضوع:**

١ – إنّ المغيرة بن سعيد وأصحابه المغيرية ممن يدعى التشيع لأهل البيت.

٢– تستر الزنادقة والمنافقين بالتشيع لآل البيت .

**أهداف البحث:**

١–التعريف المغيرية ومؤسسها.

٢–بيان آراء وعقائد المغيرية.

**الدراسات السابقة:**

ليست هناك دراسات عقدية مستقلة فيما أعلمه عن المغيرة بن سعيد وفرقته ولذا رغبت في بحث هذا الموضوع جعلت عنوان هذا البحث: **(فرقة المغيرية -جمع ودراسة-).**

**منهج البحث:**

وقد اتبعت في كتابة هذا البحث على الآتي:

١- المنهج الوصفي والتاريخي والاستقرائي، والنقدي.

٢ – أخذت بالمنهج العلمي في الكتابة حيث:

-عزوت الآيات القرآنية لمواضعها في كتاب الله، بذكر السورة والآية.

-خرَّجت الأحاديث من كتب السنة، مع الحكم عليها أو النقل عن العلماء.

- ترجمت الأعلام.

- بيَّنت معاني الغريب في الأحاديث وغيرها.

- عملت في آخر البحث فهرساً: للمصادر والمراجع.

**خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث:

-المقدمة، وفيها أسباب اختيار وأهمية الموضوع، ومنهج البحث، وخطة البحث.

-التمهيد: وفيها:

-التعريف بالمغيرة بن سعيد.

- فتنة المغيرة بن سعيد وقتله.

المبحث الأول: عقائد المغيرية.

المبحث الثاني: موقف آل البيت من المغيرة بن سعيد

المبحث الثالث: موقف العلماء من المغيرة بن سعيد.

-الخاتمة. وفيها أهم النتائج.

-فهرس المصادر والمراجع.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل.

## التمهيد: التعريف بالمغيرة بن سعيد

### اسمه ونسبه:

المغيرة بن سعيد البَجَلي[١]ثُمَّ الأحمسي[٢]، أبو عبد الله الكوفي مولى بجيلة[٣]، يقال له الوصاف[٤].وكان المغيرة مولى لخالد بن عبد الله القسري[٥]. وقد نسبه خطأ بعض أصحاب المقالات إلى بني عجل فقال: العِجليّ[٦].وهو رافضي كذاب[٧]، وكان أيضاً ساحراً فاجراً شيعياً خبيثاً[٨]، وسبئيّا"[٩].وكثر تبع مغيرة وتنبأ[١٠]. فكان له أصحاب يقال لهم "«المغيرية» ويقال لأحدهم: "المُغيرِي: بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى مغيرة بن سعيد"[١١].وهم من غلاة الرافضة"[١٢].

---

(١) البَجَلي: هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني، (٩١/٢).

(٢) المحبر، لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ص٤٨٣)، المتفق والمفترق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (١٩٣٨/٣). البجلي الأحمسي: منسوب إلى بجيلة أحمس، والأحْمَسي: طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة، وقيل: ان أحمس هو أحمس ضبيعة بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان، وفي اليمن أحمس بن الغوث ابن كهلان. ينظر: الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني، (١٢٥/١).

(٣) ينظر: أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البَلَاذُري (٧٥/٩-٧٦)، الضعفاء والمتروكون، لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، (١٣٤/٣).

(٤) الأعلام، لخير الدين الزركلي، (٢٧٦/٧-٢٧٧).

(٥) الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (١/ ١٧٦)، و المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي بن عبد القادرالمقريزي (١٨٢/٤)، وخالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز البَجَلِيُّ،القَسْرِيُّ. والقسري – بفتح القاف وسكون السين المهملة وبعدها راء – هذه النسبة إلى قسر بن عبقر، وهي بطن من بجيلة. قال الذهبي عنه: الأمير الكبير...وكان جواداً، ممدحاً، معظماً، عالي الرتبة، من نبلاء الرجال، لكنه فيه نصب معروف. توفي سنة ١٢٦ه. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد ابن خلكان، (٢٢٦/٢)، وسير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله الذهبي ، (٤٢٥/٥، ٤٢٦).

(٦) ينظر: التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لطاهر بن محمد الأسفراييني، (ص١٢٠)، حسن التنبه لما ورد في التشبه، نَجْم الدِّين الغَزِّي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي، (٤٣١/٩). وهذه نسبة خاطئة: لأن العجلي: نسبة إلى بنى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. الأنساب، (٢٣٨/٩).

(٧) الضعفاء والمتروكون، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (١٣٤/٣).ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (١٦٠/٤)، تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، (٣١٧/٣)، "الرافضة: قال أبو الحسن الأشعري: "وإنما سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر.وهم مجمعون على أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على استخلاف علي بن أبي طالب باسمه وأظهر ذلك وأعلنه وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأن الإمامة لا تكون إلا بنص وتوقيف وأنها قرابة وأنه جائز للإمام في حال التقية أن يقول: أنه ليس بإمام وأبطلوا جميعاً الاجتهاد فيالأحكام وزعموا أن الإمام لا يكون إلا أفضل الناس وزعموا أن علياً –رضوان الله عليه– كان مصيباً في جميع أحواله وأنه لم يخطئ في شيء من أمور الدين" مقالات الإسلاميين، (٣٣/١). "وهم أقسام كثيرة لا كثرهم الله تعالى، أعظمهم غلوا وأسوأهم قولا وأخبثهم اعتقادا بل وأخبث من اليهود والنصارى هم السبئية أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي قبحه الله، كانوا يعتقدون في علي رضي الله عنه الإلهية كما يعتقد النصارى في عيسى عليه السلام، وهم الذين أحرقهم علي رضي الله عنه بالنار". معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحافظ بن أحمد الحكمي (١١٧٩/٣).

(٨) البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير، (٨٨/١٣-٨٩).

(٩) المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ص٦٢٣). والسبئية: من أصناف الغالية وهم السبائية أصحاب عبد الله بن سبأ. يزعمون أن علياً لم يمت وأنه يرجع إلى الدنيا قبل يوم القيامة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وذكروا عنه أنه قال لعلي عليه السلام: أنت أنت.والسبئية يقولون بالرجعة وأن الأموات يرجعون إلى الدنيا وكان السيد الحميري يقول برجعة الأموات وفي ذلك يقول:

إلى يوم يؤب الناس فيه ... إلى دنياهم قبل الحساب. مقالات الإسلاميين، (٣٣/١).

(١٠) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٧٥/٩-٧٦).

(١١) الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (٣٧٣/١٢)، وينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (١٣٨٢/٤).

(١٢) ينظر:المتفق والمفترق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (١٩٣٨/٣)، الضعفاء والمتروكون، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (١٣٤/٣)، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (١٨٢/٤).الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (٣٧٣/١٢)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (١٣٨٢/٤).

ومن أصحاب المغيرة بن سعيد: جابر الجعفي.

قال أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ):

قال: وكان "جابر الجعفي[١] من أصحابه وأنزله أصحاب المغيرة بمنزلة المغيرة ومات جابر وادعى وصيته بكر الأعور الهجري القتات فصيروه إماماً وقالوا إنه لا يموت فأكل أموالهم" [٢].

**فتنة المغيرة بن سعيدوقتله**

عاش في أخر القرن الأول وهلك في الربع الأول من القرن الثاني في آخر زمن دولة بني أمية، وكان من أسباب القبض عليه:

أ–خروجه مع محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وادعاه أنه المهدي[٣].

فقبض عليه مع آخرين.

ب– لكفر وضلاله.

**قتل المغيرة بن سعيد وصلبه**

فقتل بأمر من خالد بن عبدالله القسري[٤]. وأكثر المصادر والمراجع التي ذكرت قتل المغيرة بن سعيد تقول بأن ذلك في الكوفة ما عدا عبد الله بن مسلم بن قتيبة[٥] الدينوري (ت ٢٧٦هـ):فقال:

"خرج على خالد بن عبد الله ، فقتله وصلبه بواسط[٦] عند قنطرة العاشر"[٧]. يعني واسط العراق.

---

(١) هو: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي. أحد كبار الشيعة. وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة. وقال الجوزجاني: كذاب، توفي سنة ١٢٨ه. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٤٦٥/٤)، وميزان الاعتدال، ( والأعلام، (١٠٥/٢).

(٢) مقالات الإسلاميين، (٢٨/١).

(٣) المحبر، لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ص٤٨٣).

(٤) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٧٥/٩–٧٦)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير الطبري، (١٢٨/٧–١٣٠)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (١٩٣/٧–١٩٤).

(٥) هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبةالدينَوَريّ،قال الذهبي: صدوق، قليل الرواية. صاحب التصانيف المشهورة، منها: (تفسير غريب القرآن)، و(تأويل مختلف الحديث)، و(أدب الكاتب)، و(المعارف). توفي سنة ٢٧٦ه. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٤١١/١١)، وتاريخ العلماء النحويين، للمفضلالتنوخي، (ص٢٠٩)، وتاريخ الإسلام، (٥٦٥/٦)، والأعلام، (١٣٧/٤).

(٦) واسط: وهي بين البصرة والكوفة، وهي مدينتان على جانبي دجلة، وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر من سفن يعبر عليها من جانب إلى جانب، فالغربية تسمى كسكران، والشرقية تسمى واسط العراق. وهي تابعة سياسيا وجغرافية للجمهورية العراقية الآن. ينظر:خريدة العجائب وفريدة الغرائب، لعمر بن المظفر بن الوردي،ومعجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، (٣٤٧/٥).

(٧) المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ص ٦٢٣)، لم أقف على تعريف بقنطرة العاشرة التي ذكرها ابن قتيبة.

وقد اختلف في زمن قتل المغيرة بن سعيد. فقال بعض المؤرخين أنه في سنة ١١٩ه وبعضهم ١٢٠ه.

وابن جرير الطبري[١]يرويها في سنة تسع عشرة ومِئَة [٢]. وكذلك ابن الأثير[٣][٤].

وأمّا الذهبي[٥] فيقول: " قتل في حدود العشرين ومائة[٦].

وقد نقلت الروايات التاريخية وغيرها تفصيلا لحادثة قتل المغيرة بن سعيد.

مع اختلاف في هيئة قتله وكما قال البلاذري[٧]: "فخرج على خالد فقتله وصلبه فيقال إن خالدًا أحرقهما"[٨].

فعلى هذا اختلفت الروايات في هيئة القتل. فقيل:قتلاً وحرقاً بالنار، وقيل: قتلاً وصلباً:

-قال محمد بن حبيب[٩](ت٢٤٥ه):

"صلب خالد بن عبد الله القسري في خلافة هشام بن عبد الملك، المغيرة بن سعيد البجلي ثم الأحمسي وخرج عليه بالكوفة داعيا لمحمد بن عبد الله بن الحسن وكان يقول هو المهدي. فظفر به وبأصحابه. فصلب المغيرة وحرق أصحابه بالنار. وهم الذين يدعون: (المغيرية)"[١٠].

-وقال محمد بن جرير الطبري (٣١٠ه)، في تاريخه: "ذكر الخبر عن مقتل المغيرة بن سعيد ونفر معه

وفي هذه السنة خرج المغيرة بْن سعيد وبيان في نفر، فأخذهم خالد فقتلهم.

---

(١) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثيرأبو جعفر الطبري، العالم والإمام الكبير، وصاحب التصانيف المشهورة. والتي منها: (جامع البيان في تفسير آي القرآن)، و(تاريخ الرسل والملوك)، توفي سنة ٣١٠ه. ينظر: تاريخ دمشق، (١٨٨/٥٢)، وسير أعلم النبلاء، (٢٦٧/١٤)، وطبقات الشافعية، (١٢٠/٣)، والأعلام، (٦٩/٦).

(٢) تاريخ الطبري، (١٢٨/٧).

(٣) هو: علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزري، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير.الْحَافِظ المؤرخ صَاحب الْكَامِل فِي التَّارِيخ لقبه عز الدّين وَهُوَ أَخُو الْأَخَوَيْنِ اللّغَوِيّ مجد الدّين صَاحب النِّهَايَة وجامع الْأُصُول والوزير الأديب ضِيَاء الدّين صَاحب الْمثل السائر. من كتبه: (الكامل في التاريخ، و(أسد الغابة في معرفة الصحابة )، توفي سنة ٦٣٠ه. ينظر: تاريخ الإسلام، (٩٢٥/١٣ )، وطبقات الشافعية الكبرى، (٢٩٩/٨)، والأعلام، (٣٣١/٤).

(٤) الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي ابن الأثير، (٢٣٨/٤).

(٥) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تركماني الأصل. الحافظ، والمؤرخ الكبير، صاحب التصانيف المشهورة، ومنها: (سير أعلام النبلاء)، و(تاريخ الإسلام)، و(ميزان الاعتدال في نقد الرجال) وغيرها توفي سنة ٧٤٨ه. ينظر: معجم الشيوخ، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، (ص٣٥٢)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد الفاسي، (٥٣/١)، والأعلام، (٣٢٦/٥).

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (١٦٠/٤)، و تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، (٣١٧/٣).

(٧) هو: أحمد بن يحيى البلاذريُّ الْبَغْدَادِيُّ، الكاتب.وكان عالما فاضلا شاعرا راوية نسابة متقنا، توفي سنة ٢٨٠ه. ينظر: معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (٥٣٠/٢)، تاريخ الإسلام، للحافظ الذهبي، (٥٠٥/٦)، وفوات الوفيات، لمحمد بن شاكر، (١٥٥/١).

(٨) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البَلَاذُري (٧٥/٩-٧٦).

(٩) هو: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي مولاهم. من موالي بني العباس،وكان عالما بالنسب وأخبار العرب. كان مؤدبا. ومن كتبه: (المحبر)، و(المنمّق)، و(أمهات النبيّ صلى الله عليه وسلم) توفي سنة ٢٤٥ه. تاريخ الإسلام، (٨٧/٣)، والأعلام، (٧٨/٦).

(١٠) المحبر، لمحمد بن حبيب البغدادي (ص٤٨٣).

ذكر الخبر عن مقتلهم:...قَالَ أبو نعيم[الفضل بن دكين][1]: وكان المغيرة قد نظر في السحر، فأخذه خالد القسري فقتله وصلبه...وعن سعيد بن مردابند[2]، مولى عمرو بْن حريث، قَالَ: رأيت خالداً حين أتى بالمغيرة وبيان[3] في ستة رهط أو سبعة، أمر بسريره فأخرج إلى المسجد الجامع، وأمر بأطنان[4] قصب ونفط فأحضرا، ثم أمر المغيرة أن يتناول طنا فكَعَّ [5] عنه وتأنى، فصبت السياط على رأسه، فتناول طناً فاحتضنه، فشد عليه، ثم صب عليه وعلى الطن نفط، ثم ألهبت فيهما النار فاحترقا، ثم أمر الرهط ففعلوا، ثم أمر بياناً آخرهم فقدم إلى الطن مبادراً فاحتضنه، فقال خالد: ويلكم! في كل أمر تحمقون، هلا رأيتم هذا المغيرة! ثم أحرقه....وقَالَ أحمد بْن زهير[6]، عن علي بْن محمد[7]، قَالَ: خرج المغيرة بْن سعيد في سبعة نفر، وكانوا يدعون الوصفاء، وكان خروجهم بظهر الكوفة" [8].

و"قال أبو بكر بن عياش[9]: رأيت خالد بن عبد الله القسري حين أتى بالمغيرة ابن سعيد وأتباعه فقتل منهم رجلا، ثم قال للمغيرة: أحيه – وكان يريهم أنه يحيى الموتى – فقال: والله ما أحيى الموتى.

فأمر خالد بطن قصب فأضرم نارا، ثم قال للمغيرة: اعتنقه، فأبى، فعدا رجل من أصحابه فاعتنقه والنار تأكله! فقال خالد: هذا والله أحق منك بالرياسة. ثم قتله وقتل أصحابه"[10].

---

(1) الفضل بن دُكَيْن، ودكين لقب، واسم أبيه عَمْرو بن حماد التَّيْميّ الطَّلْحيّ. مولاهم الكُوفيُّ، قال عنه الذهبي: حافظ حجة إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب. توفي سنة ٢٢٠ه. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٠٧/١٤)، وتاريخ الإسلام، لأبي عبدالله الذهبي، (٤٢٠/٥)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، (٣٥٠/٣).

(2) ربما أن الصحيح هو: سعيد بن مردانبة، أصلة من أصبهان. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي، (٢٤١/٣٢)،وهو مولى لعمرو بن حريث القرشي المخزومي، وعمرو بن حريث: له صحبة وأنه نزل الكوفة، توفي سنة ٨٥ه. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٣/٦)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، (٢٠٠١/٤). سير أعلام النبلاء، (٤١٧/٣).

(3) هو: بيان بن سمعان التميمي النهدي،ظهر بالعراق، وقال بألهية علي رضي الله عنه، وأن فيه جزءاً من الإلهية متحدا بناسوته، ثم تحول من بعده في ابنه محمد ابن الحنفية، ثم في ولده أبي هاشم، ثم من بعده في بيان؛ يعني نفسه. ثم أنه كتب كتابا إلى أبي جعفر الباقر يدعوه إلى نفسه وأنه نبي، قتله خالد بن عبد الله القسري أمير العراق، سنة ١٢٠ه.تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٢١٤/٣).

(4) أطنان: حزم الحطب والقصب. ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (٤٠٥/٧)، تهذيب اللغة، لأحمد بن محمد الأزهري، (٢٠٥/١٣).

(5) كَعَّ: إذا تلَكأ وجبُنَ. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (٦٦/١)، جمهرة اللغة، لمحمد ابن دريد، (١٥٦/١).

(6) هو: أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو بكر، ثم البغدادي: مؤرخ، من حفاظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، وكانت له معرفة بأخبار الناس وأيامهم، وله مذهب كان الناس ينسبونه إلى القول بالقدر. توفي سنة ٢٧٩ه. طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، محمد بن محمد (٤٤/١)، ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت بن عبد الله الحموي، (٢٦٢/١)، والأعلام، للزركلي، (١٢٨/١).

(7) لم أعرفه.

(8) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير الطبري، (١٢٩/٧)، وينظر: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، (١٠٣/٣)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (١٩٣/٧-١٩٤)، والكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (٢٣٨/٤)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ليوسف بن قِزأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ (سبط ابن الجوزي) (٩٣/١١-٩٤)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، (٢٨٣/١).

(9) هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، الحناط – بالنون – المقرئ، الفقيه، توفي سنة ١٢٠ه.سير أعلام النبلاء، (٤٩٥/٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٥٠٠/٤)، الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٣٦٠/٦)

(10) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (١٦٠/٤)، و تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، (٣١٧/٣).

-وقال المطهر بن طاهر المقدسي[١](ت٣٥٥هـ):

"فأما المغيرية فأصحاب المغيرة بن سعيد أثبتوا له النبوة وزعموا أن محمد بن الحنفية لو شاء أحيا الخلق حتى عاداً وثموداً فأخذه خالد بن عبد الله فقتله وصلبه"[٢].

وقال إسماعيل ابن كثير[٣](ت٧٧٤هـ):

" قتل خالد بن عبد الله القسري المغيرة بن سعيد وجماعة من أصحابه الذين تابعوه على باطله، وكان هذا الرجل ساحرا فاجرا شيعيا خبيثا...

ولما بلغ خالدا أمره أمر بإحضاره، فجيء به في ستة نفر أو سبعة نفر، فأمر خالد فأبرز سريره إلى المسجد، وأمر بإحضار أطنان القصب، والنفط فصب فوقها، وأمر المغيرة أن يحتضن طنا منها، فامتنع فضرب حتى احتضن منها طنا واحدا، وصب فوق رأسه النفط، ثم أضرم بالنار، وكذلك فعل ببقية أصحابه [٤].

**المبحث الثاني: موقف آل البيت من المغيرة بن سعيد**

ما أكثر ما كذب المغيرة بن سعيد على أئمة آل البيت، ولذا من الألقاب التي تطلق عليه: (الكذاب).

وقد تبرأ منه بعض أئمة آل البيت فيما نقل إلينا ومنهم:

-محمد بن علي الباقر[٥]:

- عن كثير النَّواء[٦]قال: قال أبو جعفر[٧]: فعل الله بالمغيرة وبيان[٨] فإنّهما كذابان علينا أهل البيت [٩].

وفي رواية: كثير النواء، سمعت أبا جعفر يقول: برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد، وبنان ابن سمان فإنهما كذبا علينا أهل البيت[١٠].

---

(١) هو: مطهر بن طاهر المقدسي: مؤرخ، توفي بعد ٣٥٥هـ. الأعلام، (٢٥٣/٧).

(٢) البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي، (١٣٠/٥).

(٣) هو: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، الحافظ والمؤرخ الفقيه. وله مصنفات مشهورة ومنها: (تفسير القرآن العظيم)، و(البداية والنهاية)، و(اختصار علوم الحديث)، و(الفصول في اختصار سيرة الرسول) وغيرها، توفي سنة٧٧٤هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد الطيب الفاسي (٤٧١/١)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، (١٥٣/١)، والأعلام، (٣٢٠/١).

(٤) البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير، (٨٨/١٣-٨٩).

(٥) هو: أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، الملقب الباقر، أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر الصادق، وكان عالماً سيدا كبيراً، وإنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم، أي توسع، والتبقر: التوسع. توفي سنة ١١٤هـ. وفيات الأعيان، لابن خلكان، (١٧٤/٤)، وينظر: سير أعلام النبلاء، (٤٠١/٤)، وتاريخ الإسلام، (٣٠٨/٣).

(٦) كثير النواء، أبو إسماعيل الكوفي، مولى بني تيم الله، من ضعفاء الشيعة.قال أبو حاتم، وغيره: ضعيف الحديث. تاريخ الإسلام، (٧٢٣/٣ )، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (٤١٠/٣).

(٧) هو: محمد الباقر.

(٨) هو: بيان بن سمعان النهدي، تقدمت ترجمته.

(٩) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاذُري (٧٥/٩-٧٦).

(١٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (١٦٠/٤).

وعن أبي الضحاك[1] قال: قال أبو جعفر: اللهم، إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيان "[2].

ومن كذبه: على أبي جعفر رحمه الله:قال حماد بن عيسى الجهني[3]: حدثني أبو يعقوب الكوفي[4]، سمعت المغيرة بن سعيد يقول: سألت أبا جعفر كيف أصبحت؟ قال: أصبحت برسول الله صلى الله عليه وسلم خائفا، وأصبح الناس كلهم برسول الله آمنين[5].

–وعن كثير النواء قال قلت لأبي جعفر أخبرني عن أبي بكر وعمر أظلما من حقكم شيئا أو ذهبا به قال لا ومنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا ما تزن حبة خردل قال قلت فأتولاهما جعلني الله فداك قال نعم يا كثير تولهما في الدنيا والآخرة قال وجعل يصك عنق نفسه ويقول ما أصابك فبعنقي قال ثم برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبنان فإنهما كذبا علينا أهل البيت[6].

ومن كفر وضلال المغيرة بن سعيد أنه طلب محمد الباقر وابنه جعفر بأن يقولا بأنهم يعلمان الغيب، فيما نقله البلاذري في الأنساب وابن الأثير في تاريخه وفيه:

– وأتى المغيرة: جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ[7] بْن الْحُسَيْن فقال له: أقِرَّ بعلم الغيب حتى أجبي لك العراق. فقال: أعوذُ بالله. ثم أتى محمد بن علي بن الحسين فقال له مثل ذلك فزجره وشتمه. [8].

وفي رواية ابن الأثير:

–جاء المغيرة إلى محمد الباقر فقال له: أقرر أنك تعلم الغيب حتى أجبي لك العراق. فنهره وطرده.

وجاء إلى ابنه جعفر بن محمد الصادق[9] فقال له مثل ذلك، فقال: أعوذ بالله! [10].

---

(1) لعله: مخلد بن الضحاك الشيباني البصري.والد أبي عاصم النبيل.قال أَبُو جَعْفَر العقيلي: لا يتابع على حديثه. وذكره ابنُ حبّان في كتاب "الثقات توفي سنة ١٦٧ه .تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣٣٩/٢٧)، وتاريخ الإسلام، (٥١٥/٤).

(2) الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع ، (٣٢١/٥).

(3) هو: حمّاد بْن عيسى بْن عَبِيدَة الْجُهَنِيُّ الواسطيُّ. وقيل: الْبَصْرِيُّ.قَالَ ابن مَعِين: شيخ صالح.وقال أبو حاتم: شيخ ضعيف الحديث.

ويقال لَهُ: غريق الجحفة، لأنَّه حجّ في سنة ثمانٍ فغرق بوادي الجحفة. سنة ٢٠٨ه. تاريخ الإسلام، (٦٣/٥)، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي، (٢٨١/٧).

(4) لم أعرفه.

(5) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (١٦٠/٤).

(6) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(٢٨٨/٥٤).

(7) هو: محمد الباقر.

(8) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٧٥/٩–٧٦).

(9) جعفر الصادق هو: جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين؛ أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، وكان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته. توفي سنة ١٤٨ه. وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٣٢٧/١)، وينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٨٢٨/٣)، وسير أعلام النبلاء، (١٠٤/١٠).

(10) الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (٢٣٨/٤–٢٤٠).

**المبحث الثالث: موقف العلماء من المغيرة بن سعيد**

لقد قام العلماء بواجبهم في كشف حال المغيرة بن سعيد واعتقاده وضلالته وحذروا منه.

وهذه أقوالهم فيه:

**قال إبراهيم بن يزيد النخعي[١](ت٩٦ه):** "إياكم والمغيرة بن سعيد فإنه كذاب"[٢]. وفي كتاب آخر: "إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحيم، فإنهما كذابان[٣].

**وقال جرير بن عبد الحميد الضَّبِّيُّ[٤] (ت١٨٨ه):**"كان المغيرة بن سعيد كذابا ساحرا[٥].

**-وقال سليمان بن مهران الأعمش[٦] (ت١٤٨ه):** " أدركت الناس يسمونهم الكذابين ثم قال، ولا عليكم ان لا تذكروا ذلك عني فإني لا آمنهم أن يقولوا وجدنا الأعمش مع امرأة. [٧]. وفي رواية: أن يقولوا وجدنا الأعمش عَلَى امْرَأَة،[٨].وقال عنه كذلك: " وكان من ألحن الناس كان يقول كيف الطريق إلى بنو حرام [٩].

**وقال يحيى بن معين[١٠](ت٢٣٣هـ):** "الْمُغيرَة بن سعيد رجل سوء"[١١].

**وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[١٢] (ت ٢٥٩هـ):** "المغيرة بن سعيد قتل على ادعاء النبوة كافر بالله كان أشعل النيران بالكوفة بالتمويه والشعبذة حتى أحابه خلق إلى ما قال"[١٣].

---

(١) هو: أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع. النخعي، اليماني، ثم الكوفي، أحد الأعلام. فقيه العراق. توفي سنة ٩٦ه. وفيات الأعيان، (٢٥/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٣٣/٢)، وسير أعلام النبلاء، (٥٢٠/٤)، وتاريخ الإسلام، (١٠٥٢/٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، (٧١/٨-٧٣)، الأنساب، لعبد الكريم السمعاني، (٣٧٣/١٢).

(٣) ميزان الاعتدال، (١٦٠/٤).

(٤) هو: جرير بن عبد الحميدبن يزيد أبو عبد الله الضبي الكوفي، ثم الرازي،الحافظ، والقاضي. توفي سنة ١٨٨ه. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٥٤١/٤)، تاريخ الإسلام، (٨٢٠/٤)، وسير أعلام النبلاء، (٩/٩).

(٥) ميزان الاعتدال، (١٦٠/٤).

(٦) هو: سليمان بن مهران الأعمش، الإمام أبو محمد الأسدي مولاهم، الكاهلي الكوفي الحافظ المقرئ، الإمام المشهور؛ كان ثقة عالماً فاضلاً، وأحد الأئمة الأعلام. توفي سنة ١٤٨ه. وفيات الأعيان، (٤٠٠/٢)، وتاريخ الإسلام، (٨٨٣/٣)، وسير أعلام النبلاء، (٢٢٦/٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٧١/٨-٧٣).

(٨) تاريخ الإسلام، (٣١٧/٣).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، (٧١/٨-٧٣)، وميزان الاعتدال، (١٦٠/٤)، والتَّكْمِيل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لإسماعيل بن عمر بن كثير، (١٣٤/١-١٣٥).

(١٠) هو: يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا المُرِّيُّ، مرة بن غطفان، مولاهم البغدادي، الإمام، الحافظ، الجهبذ، شيخ المحدثين. توفي سنة ٢٣٣ه. وفيات الأعيان، (١٣٩/٦) و تاريخ الإسلام، (٩٦٥/٥)، وسير أعلام النبلاء، (٧١/١١).

(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ليحيى بن معين بن المري بالولاء، البغدادي (٥١٦/٣).

(١٢) هو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق: محدّث الشام وأحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات. له كتاب في (الجرح والتعديل) وكتاب في (الضعفاء)، توفي سنة ٢٥٩ه. دمشق، لابن عساكر، (٢٧٨/٧)، والأعلام، (٨١/١).

(١٣) أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، (ص٥٣).

**وقال محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ه):**

"أما المغيرة بْن سعيد، فإنه كان– فيما ذكر– ساحرا... قَالَ أبو نعيم الفضل بن دكين: وكان المغيرة قد نظر في السحر، فأخذه خالد القسري فقتله وصلبه [١].

**وقال عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم [٢](ت ٣٢٧هـ):** "مغيرة بن سعيد الذى ينسب إلى الترفض والتخشب وينسب متبعيه إلى المغيرية"[٣].

**وقال محمد بن حبان البُستي[٤](ت ٣٥٤هـ):** "مغيرة بن سعيد شيخ كان بالكوفة من حمقى الروافض يضع الحديث " [٥].

**وقال ابن عدي أبو أحمد الجرجاني[٦](ت ٣٦٥هـ):** " والمغيرة بن سعيد هذا لم يكن بالكوفة ألعن منه فيما يروى عنه من التزوير على علي بن أبي طالب وعلى أهل البيت، وهو دائما يكذب عليهم، ولا أعرف له من الأحاديث مسندا"[٧].

**وقال أبو الحسن الدارقطني[٨] (ت ٣٨٥هـ):** "مغيرة بن سعيد الكوفي. دجال. أحرق بالنار زمن النخعي أدعى النبوة"[٩].

**وقال الخطيب البغدادي[١٠](ت ٤٦٣هـ):** "المغيرة بن سعيد الكوفي مولى بجيلة كان أحد الغلاة في الرفض وله طائفة تنتسب إليه يقال لها المغيرية صلبه خالد بن عبد الله القسري بالكوفة لأجل مقالته"[١١].

---

(١) تاريخ الطبري، (١٢٨/٧–١٣٠).

(٢) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريسأبو محمد ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي،أحد الحفاظ صنف:(الجرح والتعديل)، و(السنة)، و(التفسير)، و(الرد علَى الجهمية)، توفي سنة ٣٢٧هـ.ينظر: طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، (٥٥/٢)، تاريخ دمشق، (٣٥٧/٣٥)، فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر، (٢٨٧/٢).

(٣) الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (٢٢٣/٨).

(٤) هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي، الحافظ، صاحب الانواع، ومؤلف كتابي الجرح والتعديل، وغيرها. توفي ٣٥٤ه. ينظر: تاريخ دمشق، (٢٤٩/٥٢)، ميزان الاعتدال، (٥٠٦/٣)، وسير أعلام النبلاء، (٩٢/١٦).

(٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البُستي، (٧/٣–٨).

(٦) هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عدي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مبارك الْحَافِظ الْكَبِير أَبُو أَحْمد الجرجانى، صَاحب كتاب الْكَامِل في معرفة الضُّعَفَاء، توفي سنة ٣٦٥ه. طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٣١٥/٣)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي، (ص٥٣).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٧١/٨–٧٣).

(٨) هو: على بن عمر بن أَحْمد بن مهدى بن مَسْعُود بن النُّعْمَان أَبُو الْحسن الدارقطني البغدادي. الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، شَيْخُ الإِسلاَمِ،صاحب المصنفات. توفي سنة ٣٨٥ه. ينظر: تاريخ بغداد، (٤٨٧/٣)، وسير أعلام النبلاء، (٤٥٠/١٦)، وطبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، (٤٦٢/٣).

(٩) الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (١٣٣/٣).

(١٠) هو: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين، وصاحب التصانيف ومنها: (تاريخ بغداد)، و(الكفاية في علم الرواية)، و(الجامع، لأخلاق الراويّ وآداب السامع)، وغيرها، توفي سنة ٤٦٣ه،تاريخ دمشق، (٣١/٥)، وسير اعلام النبلاء، (٢٧٠/١٨)، وتاريخ الإسلام، (١٧٥/١٠).

(١١) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (١٩٣٨/٣).

**وقال محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ):** "مُغيرَة بن سعيد فِي عصر التَّابِعين حرقوه بالنَّار على زندقته"[١].

**وقال إسماعيل ابن كثير (ت٧٧٤هـ):** "مُغِيْرة بن سعيد، أبو عبد الله الكوفي.الرافضي الكذاب المَصْلُوب الداعية إلى البدعة الشنعاء، والمقالة الصلعاء، الذي اتبعه عليها بعض الجهلة الأغبياء، وهم الفرقة المغيرية من الطوائف الشيعية، وادَّعى النبوة أيضاً –قبحه الله–"[٢].وقال في تاريخه: " وكان هذا الرجل ساحرا فاجرا شيعيا خبيثا" [٣].

وكل هذه الأقوال صريحة في جرح المغيرة بن سعيد ونسبته إلى الكذب، والكذب على آل البيت، وادعاء النبوة، وأنه من غلاة الرافضة.

فكل هذا تحذير منه ومن جماعته من المغيرية، ومن أهل الرفض والتشيع.

(١) المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٢/٢).

(٢) التَّكْمِيل في الجَرْح والتَّعْدِيل،(١٣٤/١-١٣٥).

(٣) البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير، (٨٨/١٣-٨٩).

**المبحث الأول: عقائد المغيرية**

بداية قبل ذكر عقائد المغيرية، يحسن التعريف بها وذكر ما قاله العلماء رحمهم الله تعالى عنها.

**تعريف المغيرية:**

المغيرية تنسب إلى المغيرة بن سعيد[١]، ولا خلاف بين العلماء في هذا، ولا في أنها من فرق الرافضة المتشيعة لآل البيت رضي الله عنهم. والمغيرية: عرفت بمحمدية الروافض لقوله بإمامة محمد بن عبد الله"[٢]. والمغيرية هي من فرق غلاة الشيعة[٣].

وهذه بعض أقوال العلماء التي وقفت عليها في تعريفهم للمغيرية:

**-قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ):**

"المغيرية:من الرافضة، ينسبون إلى المغيرة بن سعيد ، مولى بجيلة. وكان سبئيّا"[٤].

**-وقال المطهر بن طاهر المقدسي (ت٣٥٥ه):**

"فأما المغيرية فأصحاب المغيرة بن سعيد أثبتوا له النبوة وزعموا أن محمد بن الحنفية لو شاء أحيا الخلق حتى عاداً وثموداً "[٥].

**-وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ):**

"المغيرة بن سعيد الكوفي، مولى بجيلة كان أحد الغلاة في الرفض وله طائفة تنتسب إليه يقال لها المغيرية"[٦].

**-وقال عبد القاهر البغدادي[٧](ت ٤٢٩هـ):**

"المغيرية أتباع المغيرة بن سعيد العجلى الذي زعم أن معبوده ذو أعضاء وأن أعضاءه على صور حروف الهجاء"[٨].

---

(١) المحبر، لمحمد بن حبيب، (ص٤٨٣)، والمتفق والمفترق، (١٩٣٨/٣)، الأنساب، (٣٧٣/١٢)، وينظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، (٥٠٣/٢-٥٠٤)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأحمد بن علي ابن حجر، (١٣٨٢/٤)،

(٢) التبصير في الدين، (ص١٢٥).

(٣) "سموا الغالية لأنهم غلوا في علي وقالوا فيه قولاً عظيماً". مقالات الإسلاميين، (٢٥/١)، وينظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لأبي الحسين الملَطي، (ص١٦١)، والفرق بين الفرق، (ص٢٢٩)، والتبصير في الدين، (ص١٢٥)، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، (ص٥٨).

(٤) المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ص٦٢٣).

(٥) البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي، (١٣٠/٥).

(٦) المتفق والمفترق، (١٩٣٨/٣)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (١٣٤/٣)، والمواعظ والاعتبار للمقريزي (١٨٢/٤).

(٧) هو: عبد القاهر بن طَاهِر بن مُحَمَّد التَّمِيمِي، أَبُو مَنْصُور الْبَغْدَادِيّ، الشافعي. أحد كبار المتكلمين ومن الأشاعرة، من كتبه: (الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية)، توفي سنة ٤٢٩ه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٥٧٢/١٧)، وتاريخ الإسلام، (٤٢٥/٩)، وطبقات الشافعية، (١٣٦/٥).

(٨) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي، (ص٢١٤).

**-وقال طَاهِرُ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ[1](ت ٤٧١هـ):**

"المغيرية أَتبَاع مُغيرَة بن سعيد الْعجلِيّ الَّذِي كَانَ يَقُول إِن للمعبود أَعْضَاء وأعضاؤه على صُورَة حُرُوف الهجاء" [2].

وفي موضع آخر: قال: "المغيرية أتباع مغيرة بن سعيد العجلي وكان في الابتداء يدعي موالاة الإمامية وكان يقول بإمامة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي"[3].

**-وقال محمد بن عبد الكريم الشَّهْرَسْتَانِي[4] (ت ٥٤٨هـ):**

"المغيرية:أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي. ادعى أن الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين في: محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، الخارج بالمدينة. وزعم أنه حي لم يمت"[5].

**-وقال عبد القادر بن موسى الجيلاني[6] (ت ٥٦١ هـ):**

"وأما المغيرية: فمنسوبة إلى مغيرة بن سعيد، ادعى النبوة، وزعم أن الله نور على صورة رجل، وادعى إحياء الموتى وغير ذلك." [7].

**-وقال عبد الكريم السمعاني[8] (ت ٥٦٢هـ):**

" المغيرية، وهم من غلاة الشيعة"[9].

**-وقال الفخر الرازي[10] (ت٦٠٦هـ):**

" المغيرية: أَتبَاع مغبرة بن سعيد الْعجلِيّ ادّعى الإلهية ثمَّ أحرقوا بالنفط وَالنَّار"[11].

---

(1) هو : طَاهِرُ بنُ مُحمَّدٍ الإِسفَرايِينِيُّ ، الشافعي. ويقال: (شَاهْفُوْرُ بن طاهر) أبو المظفر: أحد كبار المتكلمين من الأشاعرة، من كتبه: (التفسير)، و(التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين). توفي سنة ٤٧١ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء ، (١٨/٤٠١)، وطبقات الشافعية الكبرى، (٥/١١)،والأعلام، (٣/١٧٩، ٢٢٣).

(2) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لطاهر بن محمد الأسفراييني، (ص١٢٠).

(3) التبصير في الدين، (ص١٢٥).

(4) هو: محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح الشهرستاني، أحد كبار المتكلمين من الأشاعرة، من كتبه: (الملل والنحل)، و(نهاية الإقدام في علم الكلام)، وغيرها. توفي سنة ٥٤٨ه. ينظر: تاريخ الإسلام، (١١/٩٤١)، لسان الميزان، لابن حجر، (٧/٣١١)، والأعلام، (٦/٢١٥).

(5) الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (١/ ١٧٦)، وينظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه، (٩/٤٣١).

(6) هو: عبد القادر ابن أبي صالح بن عبد الله الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي،الحنبلي. العالم، الزاهد. تنتسب إليه الطريقة القادرية، له كتب، منها: (الغنية لطالب طريق الحق)، و(الفتح الرباني). قال الذهبي: ليس في كبار المشايخ من له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر، لكن كثيرا منها لا يصح، وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة. توفي سنة ٥٦١ ه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٠/٤٣٩)، وفوات الوفيات، لمحمد بن شاكر، (٢/٣٧٣)، والأعلام،(٤/٤٧).

(7) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، لعبد القادر بن موسى الجيلي (١/١٨١).

(8) هو: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، محدّث المشرق، وصاحب التّصانيف. من كتبه: (الأنساب)، و(أدب الإملاء والاستملاء)، وغيرها. توفي سنة ٥٦٢ه. ينظر: تاريخ الإسلام، (١٢/٢٧٤)، و الأعلام، (٤/٥٥).

(9) الأنساب، لعبد الكريم السمعاني، (١٢/٣٧٣).

(10) هو: محمد بن عمر التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ، الشافعي. أحد كبار المتكلمين، من الأشاعرة، ومن كتبه: تفسيره: (مفاتيح الغيب)، و(لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات)، توفي سنة ٦٠٦ هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، (١٣/١٣٧ )، وطبقات الشافعية، (٨/٨١ )، و الأعلام، (٦/٣١٣).

(11) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، لمحمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ص ٥٨).

**-وقال تقي الدين المقريزي[1] (ت ٨٤٥هـ):**

" المغيرية، أتباع مغيرة بن سعيد العجليّ، مولى خالد بن عبد الله، طلب الإمامة لنفسه بعد محمد بن عبد الله بن الحسن، فخرج على خالد بن عبد الله القسريّ بالكوفة في عشرين رجلا". [2].

وفي موضع آخر قال: "المغيرية أتباع مغيرة بن سعيد العجليّ، وهو أيضا من الروافض" [3].

**-وقال محمد بن أحمد السَّفَّارِيني[4](ت ١١٨٨هـ):**

" المغيرية وهم أتباع المغيرة بن سعيد العجلي" [5].

ولا خلاف بين هذا الأقوال في بيان وتعريف المغيرية.

**ويمكن أن أعرف المغيرية بأنها:**

**(فرقة رافضية باطنية خبيثة نشأت متسترة بالتشيع للكيد للإسلام وأهله).**

**عقائد المغيرية:**

لقد كان للمغيرة بن سعيد وأصحابه من المغيرية عقائد ومقالات باطلة؛ ضلوا بها وانحرفوا عن الإسلام. ولم يكن لهذه الفرقة وزعيمها كتاب، وبقية من وجود في التاريخ. وإنما بقيت عقائدهم وآرائهم في كتب التاريخ والفرق والمقالات. ومنها كان تتبع ما نسب إليهم من هذه العقائد والآراء، مع ملاحظة أن كثيرا من العلماء وغيرهم قد نسبوا هذه المقالات والعقائد للمغيرة بن سعيد، وقليل منهم نسبها للمغيرية. والذي أراه أنه لا فرق بينهم. فعقائد المغيرة بن سعيد هي عقائد للمغيرية، وعقائد المغيرية عقائد للمغيرة بن سعيد سيان ولا فرق بينهم. إلا في مسالة واحدة حصل فيها الخلاف بين المغيرية وهي حول موت (محمد النفس الزكية) والتي سبق وذكرتها. والآن أذكر هذه العقائد ومنها:

---

(1) هو: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي: مؤرخ الديار المصرية. وألف كتبًا كثيرة منها: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)، و(السلوك في معرفة دول الملوك)، و (إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع). توفي سنة ٨٤٥ ه. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، (٥٥٧/١)، والأعلام، (١٧٧/١).

(2) المواعظ والاعتبار، (١٨٢/٤).

(3) المواعظ والاعتبار، (١٧٦/٤).

(4) هو: محمد بن أحمد بن سالم السَّفَّارِيني، الحنبلي، من متأخري الحنابلة، وله كتب كثيرة، ومنها: و(غذاء الألباب، شرح منظومة الآداب) و(لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)، و(كشف اللثام، شرح عمدة الأحكام) وغيرها. توفي سنة ١١٨٨ه. ، الأعلام، (١٤/٦)، وينظر: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لمحمد بن عبد الله بن حميد، (٨٣٩/٣).

(5) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لمحمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (١/ ٨١)، وينظر: مختصر التحفة الاثني عشرية، شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي، (ص ١٢).

**١-ادعاء المغيرة بن سعيد الإلهية.**

**قال الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ):**

" الرَّابِعَة المغيرية: أَتبَاع مغبرة بن سعيد الْعجلِيّ ادّعى الإلهية ثمَّ أحرقوا بالنفط وَالنَّار"[١].

**٢-ادعاء علم الغيب**

فإن المغيرة بن سعيد يدعي علم الغيب، كما يعتقده في غيره من أئمة آل البيت.

ذكر أبو نعيم، عن النضر بْن محمد[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ليلى[٣]، قَالَ: قدم علينا رجل من أهل البصرة يطلب العلم، فكان عندنا، فأمرت جاريتي يوما أن تشتري لي سمكا بدرهمين، ثم انطلقت أنا والبصري إلى المغيرة بْن سعيد، فقال لي: يا محمد، أتحب أن أخبرك، لم افترق حاجباك؟ قلت: لا، قَالَ أفتحب أن أخبرك لم سماك أهلك محمدا؟ قلت: لا، قَالَ: أما إنك قد بعثت خادمك يشتري لك سمكا بدرهمين قَالَ: فنهضنا عنه. [٤].

**٣-ادعاء المغيرة بن سعيد علمه بالاسم الأعظم[٥].**

قال أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ):

"المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد.يزعمون أنه كان يقول" أنه نبي وأنه يعلم اسم الله الأكبر وأن معبودهم رجل من نور على رأسه تاج وله من الأعضاء والخلق مثل ما للرجل وله جوف

وقلب تتبع منه الحكمة وأن حروف "أبي جاد" على عدد أعضائه.

قالوا: والألف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الهاء فقال: لو رأيتم موضعها منه لرأيتم أمراً عظيماً يعرض لهم بالعورة وبأنه قد رآه -لعنه الله-" [٦].

ولذا ادعى المغيرة بن شعبة هزيمة الجيوش[٧]، وهذا لعلمه بالاسم الأعظم في زعمه الكاذب.

---

(١) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، (ص ٥٨).

(٢) ربما هو: النَّضر بن محمد القرشي العامري مولاهم المَرْوَزِيّ. من جلة أهل مرو ممن كان يتفقه على مذهب الكوفيين، توفي سنة ١٨٣ه. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان البُستي، (ص٣١٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٤٠٣/٢٩)، وتاريخ الإسلام، (٩٨٨/٤).

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي، قاضي الكوفة ومفتيها توفي سنة ١٤٨ه. وفيات الأعيان، (١٧٩/٤)،وسير أعلام النبلاء، (٣١٠/٦)، الأعلام، (١٨٩/٨).

(٤) تاريخ الطبري، (١٢٨/٧-١٣٠)، ولسان الميزان، لابن حجر، (١٢٩/٨).

(٥) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، (٢٦/١)، والفرق بين الفرق، (ص ٢٢٩-٢٣٣)، والتبصير في الدين، (ص١٢٥).

(٦) مقالات الإسلاميين، (٢٦/١)، ونقله عنه ابن تيمية في منهاج السنة، (٥٠٣/٢-٥٠٤).

(٧) الفرق بين الفرق، (ص ٢٢٩)، التبصير في الدين، (ص١٢٥).

**٤-ادعاء المغيرة بن سعيد أنه يحيى الموتى[١].**

– عن الأعمش، قَالَ: سمعت المغيرة بْن سعيد، يقول:لو أردت أن أحيى عادا أو ثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لأحييتهم!

قَالَ الأعمش:وكان المغيرة يخرج إلى المقبرة فيتكلم، فيرى مثل الجراد على القبور، أو نحو هذا من الكلام. [٢].

-قال أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ):

"وزعم أنه يحيي الموتى بالاسم الأعظم وأراهم أشياء من النيرنجات والمخاريق" [٣].

**٥-تمثيل صفات الله تعالى بصفات المخلوقين:**

-قال أبو الحسن الأشعري[٤] (ت ٣٢٤هـ):

" المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد. يزعمون أنه كان يقول" أنّه نبي وأنهَّ يعلم اسم الله الأكبر وأن معبودهم رجل من نور على رأسه تاج وله من الأعضاء والخلق مثل ما للرجل وله جوف

وقلب تنبع منه الحكمة وأن حروف "أبي جاد" على عدد أعضائه.

قالوا: والألف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الهاء فقال: لو رأيتم موضعها منه لرأيتم أمراً عظيماً يعرض لهم بالعورة وبأنه قد رآه لعنه الله" [٥].

-قال عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ):

" المغيرية أتباع المغيرة بن سعيد العجلى الذي زعم أن معبوده ذو أعضاء وأن أعضاءه على صور حروف الهجاء"[٦]، و"إفراطه في التشبيه وذلك أنه زعم أن معبوده رجل من نور على رأسه تاج من نور وله أعضاء وقلب ينبع منه الحكمة وزعم أيضا أن أعضاءه على صور حروف الهجاء وأن الألف منها مثال قدميه والعين على صورة عينه وشبه الهاء بالفرج[٧].كذلك قال عنه الشهرستاني[٨].

---

(١) الفرق بين الفرق، (ص ٢٢٩-٢٣٣)، والتبصير في الدين، (ص١٢٥).

(٢) تاريخ الطبري، (١٢٨/٧-١٣٠)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (١٩٣/٧-١٩٤)، والكامل في التاريخ، (٢٣٨/٤).

(٣) مقالات الإسلاميين، (٢٦/١)، وينظر:الغنية لطالبي طريق الحق، (١٨١/١).

(٤) هو: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق الأشعري أبو الحسن البصري، كان أحد أئمة المتكلمين، وتنتسب إليه الأشعرية زوراً مع تراجع عما كان يذهب إليه صاحب التَصانيف في الكلام والأصول والمِلَل والنِّحل. ومنها: (فرق الإسلاميّين واختلاف المُصلِّين)، و(الإبانة عن أصول الديانة)، و(جمل المقالات )، و( اللمع). توفي سنة ٣٢٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٨٥/١٥)، وطبقات الشافعية،(٢٠٨/١)، الأعلام، (٢٦٣/٤).

(٥) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، (٢٦/١)، وينظر: الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، لعبد القادر بن موسى الجيلي (١٨١/١)، ومنهاج السنة النبوية، لابن تيمية، (٥٠٣/٢-٥٠٤)، حسن التنبه لما ورد في التشبه، (٤٣١/٩)، والمواعظ والاعتبار، (١٨٢/٤).

(٦) الفرق بين الفرق، (ص٢١٤)، وينظر: التبصير في الدين، (ص١٢٠).

(٧) الفرق بين الفرق، (ص ٢٢٩-٢٣٣).

(٨) الملل والنحل، (١/ ١٧٦- ١٧٨)، و ينظر:حسن التنبه لما ورد في التشبه، (٤٣١/٩).

وقال أبو الحسن علي ابن الأثير(ت٦٣٠ه):

"وكان رأي المغيرة التجسيم، يقول: إن الله على صورة رجل على رأسه تاج، وإن أعضاءه على عدد حروف الهجاء ويقول ما لا ينطق به لسان، تعالى الله عن ذلك"[١].

وكما قال ابن حجر لما نقل ما ذكر عن المغيرة بن سعيد من هذه التمثيل وكفريات أخرى

" وحاكي الكفر ليس بكافر فإن الله تبارك وتعالى قص علينا في كتابه صريح كفر النصارى واليهود وفرعون ونمرود، وَغيرهم[٢].

**٦-القول بالرجعة:**

وزعم أن الأرض تنشق عن الموتى فيرجعون إلى الدنيا "[٣].

**٧-استحلال المحرمات.** [٤].

٨-**تحريم ما أحل الله.** حيث: "يقول بتحريم ماء الفرات وكل نهر أو عين أو بئر وقعت فيه نجاسة" [٥].

" قال الأعمش لما رأيت ما وقع فيه المغيرة بن سعيد من الخزي أتيته فحدثته، فقال، يا أبا محمد طوبى لمن شرب شربة من ماء الفرات، قال: قلت أو لست على رقبة الفرات قال نجِّسه عنا هؤلاء يعني أصحاب بن هبيرة"[٦]. وفي رواية: ، قلت: أولست على أفنية الفرات؟ قَالَ: يختلسه عنا أصحاب ابن هبيرة[٧]، [٨].فقلت: ولنا شراب غيره؟ قال: إنه يلقى فيه المحايض والجيف.قلت: من أين تشرب؟ قال: من بئر.وفي رواية: " قَالَ: أترى أشرب منه؟ قُلْتُ: فمن أَيْنَ تشرب؟ قَال: مِنْ بئر لبعض هَؤُلاء المرجئة [٩].وفي رواية:" قال من بئر لبعض هؤلاء المرجئة يغطيها فأنا أشرب منها. [١٠].

---

(١) الكامل في التاريخ، (٤/٢٣٨-٢٤٠).

(٢) لسان الميزان، لابن حجر، (٨/١٢٩).

(٣) مقالات الإسلاميين، (١/٢٨).

(٤) الملل والنحل، (١/ ١٧٦- ١٧٨).

(٥) الكامل في التاريخ، (٤/٢٣٨-٢٤٠).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/٧١-٧٣).

(٧) ابن هبيرة: هو: عمر بن هبيرة بن معية بن سكين الفَزَارِيُّ، الأَمِيْرُ، أَبُو المُثَنَّى الفَزَارِيُّ، الشَّامِيُّ، وكان أمير العراقين من قبل يزيد بن عبد الملك فلما ولي هشام بن عبد الملك عزله بخالد القسري فأخذه خالد وسجنه مدة ثم هرب من السجن ولحق بهشام بدمشق واستجار بمسلمة بن عبد الملك فأجاره وأمنه هشام. توفي سنة ١٠٧ه. ينظر: تاريخ دمشق، (٤٥/٣٧٣)، وسير أعلام النبلاء، (٤/٥٦٢)، الأعلام، (٥/٦٨).

(٨) تاريخ الإسلام، (٣/٣١٧).

(٩) تاريخ الإسلام، (٣/٣١٧).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/٧١-٧٣).

**٩-ادعاء المغيرة بن سعيد الإمامة.**

فقد ادعى الإمامة بعد مقتل محمد بن عبدالله[١].

**١٠-ادعاء المغيرة بن سعيد النبوة.** [٢].

**١١-القول بأن الأنبياء لم يختلفوا في شيء من الشرائع**

"وكان يقول: إن الأنبياء لم يختلفوا في شيء من الشرائع"[٣].

**١٢-أخذه بالسحر**

" وكان يخرج إلى المقبرة فيتكلم فيرى أمثال الجراد على القبور[٤].

**١٣-له تأويلات باطنية لبعض آيات القرآن:**

**أ-قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[النحل:٩٠].

-عن" عبد الأعلى بن أبي المساور[٥]، قال: سمعت المغيرة بن سعيد الكذاب يقول ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ علي بن أبي طالب ﴿وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ فاطمة وإيتاء ذي القربى الحسن، والحسين ﴿وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ كان أبو بكر من أفحش الناس والمنكر عمر بن الخطاب"[٦].

**ب-قوله:** ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾[الأعلى:١].

" فزعم أن الله جل اسمه كان وحده لا شيء معه فلما أراد أن يخلق الأشياء تكلم باسمه الأعظم فطار فوقع فوق رأسه التاج قال: وذلك قوله: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾[الأعلى:١]. قال: ثم كتب بإصبعه على كفه أعمال العباد من المعاصي والطاعات فغضب من المعاصي فعرق فاجتمع من عرقه بحران أحدهما مالح مظلم والآخر نير عذب ثم اطلع في البحر فأبصر ظله فذهب ليأخذه فطار فانتزع عين ظله فخلق منها شمساً ومحق ذلك الظل وقال: لا ينبغي أن يكون معي إله غيري ثم خلق

---

(١) الملل والنحل، (١/ ١٧٦– ١٧٨)، والمواعظ والاعتبار، (١٨٢/٤).

(٢) ينظر: مقالات الإسلاميين، (٢٦/١-٢٨)، والفرق بين الفرق، (ص ٢٢٩-٢٣٣)، والملل والنحل، (١/ ١٧٦– ١٧٨)، ومنهاج السنة النبوية، (٥٠٣/٢-٥٠٤)، والغنية لطالبي طريق الحق، (١٨١/١)، والمواعظ والاعتبار، (١٨٢/٤).

(٣) الكامل في التاريخ، (٢٣٨/٤-٢٤٠).

(٤) الكامل في التاريخ، (٢٣٨/٤-٢٤٠).

(٥) هو: عبد الأعلى بن أبي المساور الزُهْرِيّ ، مولاهم، أَبُو مسعود الجرار الكوفي، نزيل المدائن. ضعفه العلماء في رواية الحديث. توفي بعد سنة ١٦٠ه. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣٦٦/١٦)، وميزان الاعتدال، (٥٣١/٢)، وتاريخ الإسلام، (٤٢٨/٤).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٧١/٨-٧٣)، ميزان الاعتدال، (١٦٠/٤)، و تاريخ الإسلام، (٣١٧/٣).

الخلق كله من البحرين فخلق الكفار من البحر المالح المظلم وخلق المؤمنين من النير العذب" [1].

**ج- قوله:** ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾[الزُّخرُف:٨١]

" وزعم ايضا أن الله تعالى خلق الناس قبل أجسادهم فكان اول ما خلق فيها ظل محمد قال فذلك قوله ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾. قال ثم ارسل ظل محمد الى أظلال الناس"[2].

**د- قوله:** ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[الأحزاب:٧٢].

قال المغيرة بن سعيد: " ثم عرض على السماوات والجبال أن يمنعن على بن أبي طالب من ظالميه فأبين ذلك فعرض ذلك على الناس فأمر عمر أبا بكر أن يتحمل نصره على ومنعه من أعدائه وأن يغدر به في الدنيا وضمن له أن يعينه على القدرية على شرط ان يجعل له الخلافة بعده ففعل ابو بكر ذلك قال فذلك تأويل قوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾.

فزعم أن الظلوم الجهول أبو بكر وتأول في عمر قول الله تعالى ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ﴾[الحشر:١٦]. والشيطان عنده عمر"[3].

**١٤-سب الصحابة رضي الله عنهم وتكفيرهم:**

**-الوقيعة في أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم.**

-"وكان ... [ يقول ب...]تكفير أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي"[4].

---

([1]) مقالات الإسلاميين، (٢٨/١)، وينظر: الفرق بين الفرق، (ص ٢٢٩)، و الملل والنحل، (١/ ١٧٨)، و مختصر التحفة الاثني عشرية، (ص ١٢)، و التفسير والمفسرون، لمحمد السيد حسين الذهبي، (١٢/٢).

([2]) الفرق بين الفرق، (ص ٢٢٩)، وينظر: مقالات الإسلاميين، (٢٨/١)، و الملل والنحل، (١/ ١٧٨)، و مختصر التحفة الاثني عشرية، (ص ١٢)، و التفسير والمفسرون، (١٢/٢).

([3]) الفرق بين الفرق، (ص ٢٣٠)، وينظر: مقالات الإسلاميين، (٢٨/١)، و الملل والنحل، (١/ ١٧٨)،و مختصر التحفة الاثني عشرية، (ص ١٢)، و التفسير والمفسرون، (١٢/٢).

([4]) الكامل في التاريخ، (٢٣٨/٤-٢٤٠).

قال نَجْم الدِّين الغَزِّي [1](ت١٠٦١ هـ):

إن المغيرية قد "وقعوا في أبي بكر وعمر – رضي الله تعالى عنهما – تضليلًا وتكفيرًا؛ قبحهم الله، تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا. [2].

– وعن الأعمش، قال: أول من سمعته يتنقص أبا بكر وعمر المغيرة المصلوب[3].

**–لعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.**

– وقال فضيل بن مرزوق[4]: قال الحسن بن الحسن: دخل علي المغيرة بن سعيد، يعني الذي أحرق في الزندقة، فذكر من قرابتي وشبهي برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لعن أبا بكر وعمر، فقلت: يا عدو الله، أعندي؟! ثم خنقته، والله، حتى دلع لسانه. [5].

**– كذبه على أبي بكر الصديق رضي الله عنه:**

وروى الشيخ المفيد الرافضي من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي عن المغيرة بن سعيد، عَن أبي ليلى النخعي، عَن أبي الأسود الدؤلي سمعت أبا بكر الصديق يقول: أيها الناس ، عليكم بعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي[6].

**–تكفيره لعثمان رضي الله عنه وأنه مات مشركاً.**

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إدريس عن جار له قال: سمعتُ مغيرة بن سعيد يقول: مات عثمان بن عفان وهو يعبد سبعة آلهة[7].

**–تكفير لعامة الصحابة:**

قال ابن الأثير: "وكان يقول بإلهية علي وتكفير أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي"[8].

---

(1) هو: محمد بن محمد بن محمد الغَزِّي العامري القرشي الدمشقيّ، مؤرخ، وأديب. من كتبه (الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة)، و و(حسن التنبّه لما ورد في التشبيه)، و(النجوم الزواهر) وغيرها . توفي سنة ١٠٦١ه. ينظر: الأعلام، (٦٣/٧).

(2) حسن التنبه لما ورد في التشبيه، (٤٣١/٩).

(3) ميزان الاعتدال، (١٦٠/٤).

(4) هو: فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوْقٍ العَنَزِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ، الأَغَرُّ. المُحَدِّثُ، وَهُوَ شِيْعِيٌّ. اختلف في حديثه ما بين من يضعفه ويصححه، قال الذهبي: وَحَدِيْثُه فِي عِدَادِ الحَسَنِ– إِنْ شَاءَ اللهُ – توفي قبل سنة ١٧٠هـ. سير أعلام النبلاء، (٣٤٢/٧)، وميزان الاعتدال، (٣٦٢/٣).

(5) تاريخ الإسلام، (١٠٧٩/٢)، وسير أعلام النبلاء، لابي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٤٨٦/٤)، ميزان الاعتدال، (١٦٠/٤).

(6) لسان الميزان، لابن حجر، (١٢٩/٨).

(7) أنساب الأشراف، (٧٥/٩-٧٦).

(8) الكامل في التاريخ، (٢٣٨/٤-٢٤٠).

**١٥-الغلو في آل البيت رضي الله عنهم.**

**أ-غلوه في علي رضي الله عنه.**

قال الشهرستاني عن المغيرة بن سعيد" " وغلا في حق علي رضي الله عنه غلوا لا يعتقده عاقل"[١].

**قوله: بإلهية علي رضي الله عنه.**

قال ابن الأثير: " وكان يقول بإلهية علي"[٢].

**-قوله بإمامة علي رضي الله عنه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبنيه من بعده.**

المغيرية "من الرافضة وهم الذين يسوقون النص من النبي صلى الله عليه وسلم على إمامة علي حتى ينتهوا بها إلى علي بن الحسين وهم المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد.

يزعمون أن الإمام بعد علي بن الحسين ابنه محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر وأن أبا جعفر أوصى إلى المغيرة بن سعيد فهم يأتمون به إلى أن يخرج المهدي والمهدي فيما زعموا هو محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وزعموا أنه حي مقيم بجبال ناحية الحاجر وأنه لا يزال مقيماً هناك إلى أوان خروجه.

وإذا قلنا عن صنف أنهم يسوقون الإمامة إلى علي بن الحسين فإنما نعني الذين يقولون أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة علي وأن علياً نص على إمامة الحسن وأن الحسن نص على إمامة الحسين وأن الحسين نص على إمامة علي بن الحسين"[٣].

**١- أن عليا رضي الله يحيى الموتى.**

-عن أبي يوسف القاضي عن الأعمش قال بلغني عن المغيرة بن سعيد وما يقول فأتيته فقلت له أكان علي بن أبي طالب يقدر أن يحيي إنسانا فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد كان قادرا على أن يحيي ما بينك وبيني إلى آدم. [٤].

-عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش قال أتاني المغيرة بن سعيد فوثب وثبة فصار في قبلة البيت فقلت ما شأنك فقال إن حيطانكم هذه نجسة قلت والله لأسألنه اليوم قلت

---

(١) الملل والنحل، (١/ ١٧٦- ١٧٨).

(٢) الكامل في التاريخ، (٤/٢٣٨-٢٤٠).

(٣) مقالات الإسلاميين، (١/٣٨).

(٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البُستي، (٣/٧-٨)، الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، (٨/٧١-٧٣).

كان علي يحيي الموتى قال إي والذي نفسي بيده لو شاء لأحيا عادا وثمودا قلت ومن أين علمت ذاك قال لأني أتيت رجلا من أهل البيت فتفل في فيَّ فما بقي شيء إلا وأنا أعلمه[١]. وعند ابن كثير أنه: " قال: أتيت بعض أهل البيت فسقاني شَرْبَةً من ماء فما بقي شيء إلا علمته"[٢].

وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) عن المغيرة بن سعيد:

" وكان سبئيّا، وكان يقول: لو شاء عليّ لأحيا عادا وثمود ، والقرون بينهما"[٣].

**-تفضيل علي رضي الله عنه على الأنبياء.**

-وذلك أن المغيرة بن سعيد "سأله رجل عن أمير المؤمنين علي. فقال لا تحتمله. قال: بل أحتمله. قال فذكر آدم ومن دونه من الأنبياء فلم يذكر أحدا منهم إلّا فضّل عليا رضي الله عنه حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقلت كذبت"[٤].

عن أبي عوانة، عن الأعمش قال أتاني المغيرة بن سعيد فجلس بين يدي فذكر علياً وذكر الأنبياء ففضله عليهم. [٥].

**-أن عليا رضي الله عنه يمسح على عيني الأعمى فيبصر.**

-عن أبي عوانة، عن الأعمش قال أتاني المغيرة بن سعيد فجلس -وفيه- قال: كان علي بالبصرة فأتاه أعمى فمسح يده على عينيه فأبصر ثم قال له تحب أن ترى الكوفة فقال نعم فأمر بالكوفة فحملت إليه حتى نظر إليها ثم قال لها ارجعي فرجعت فقلت سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم فلما رأى إنكاري عليه تركني وقام. [٦].

**-الغلو في حب علي رضي الله عنه.**

-فقد "روي عن الشعبي أنه قال للمغيرة بن سعيد ما فعل حب علي قال في العظم واللحم والعصب والعروق أجمعه، قال: فقال له الشعبي أجمعه فبل عليه[٧].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/٧١-٧٣)، المنتقى والمفترق، للخطيب البغدادي (٣/١٩٣٨)، الكامل في التاريخ، (٤/٢٣٨).وتاريخ الإسلام، (٣/٣١٧)، و التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْديل، لابن كثير، (١/١٣٤-١٣٥).

(٢) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْديل، (١/١٣٤-١٣٥).

(٣) المعارف، لابن قتيبة، (ص ٦٢٣).

(٤) البلدان، أحمد بن محمد ابن الفقيه (ص٢٢١).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/٧١-٧٣)، و الضعفاء والمتروكون، (٣/١٣٤)، و تاريخ الإسلام، (٣/٣١٧)، وميزان الاعتدال، (٤/١٦٠).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/٧١-٧٣)، و الضعفاء والمتروكون، (٣/١٣٤)، وتاريخ الإسلام (٣/٣١٧)، وميزان الاعتدال، (٤/١٦٠).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/٧١-٧٣)، وميزان الاعتدال، (٤/١٦٠)، و تاريخ الإسلام، (٣/٣١٧).

**-القول بأن ابن الحنفية يحيى الموتى:**

فـ" المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد أثبتوا له النبوة وزعموا أن محمد بن الحنفية لو شاء أحيا الخلق حتى عاداً وثموداً "[١].

**-غلوه في محمد بن علي (الباقر).**

حيث" قال المغيرة بإمامة أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما، ثم غلا فيه وقال بإلهيته فتبرأ منه الباقر ولعنه، وقد قال المغيرة لأصحابه: انتظروه، فإنه يرجع، وجبريل وميكائيل يبايعانه بين الركن والمقام، وزعم أنه يحيي الموتى [٢].

**- أن من كان من ذرية علي رضي الله عنه فلا حساب عليه.**

قال أبو الحسين المَلَطي [٣] (ت ٣٧٧هـ)

" المغيرية زعموا أنه من ظلم نفسه من عترة علي فلا حساب عليه ولا عذاب ولا وقوف عليه ولا سؤال وإن ترك الفرائض وركب العظائم وأشرك بالله"[٤].

**-القول بأن أبا طالب في الجنة.**

ونقل أبو الحسين المَلَطي [٥].

-اعتقادهم في **محمد**[٦]**. بن عبدالله بن حسن**

**-القول بإمامة ومهديته.**

وكان المغيرة بن سعيد" يظهر في بدء أمره مولاة الامامية ويزعم أن الإمامة بعد علي والحسن والحسين الى سبطه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي، وزعم أنه هو المهدي المنتظر واستدل على ذلك بالخبر الذى ذكر ان اسم المهدى يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه يوافق اسم ابن النبي عليه السلام وقتله

---

(١) البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي، (١٣٠/٥).

(٢) الملل والنحل، (١/ ١٧٨).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني. المقرئ، الفقيه الشافعي ، له تصانيف ومنها: (التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع)، توفي سنة ٣٧٧ ه. ينظر: تاريخ دمشق، (٥١/ ٧١ )، وتاريخ الإسلام، (٨/ ٤٤٤)، والأعلام، (٥/ ٣١١).

(٤) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لمحمد بن أحمد المَلَطي، (ص١٦١).

(٥) التنبيه والرد، (ص١٦١).

(٦) قال عبد القاهر البغدادي: " فلما اظهر محمد هذا دعوته بالمدينة بعث اليها ابو جعفر المنصور بصاحب جيشه عيسى بن موسى مع جيش كثيف فقتلوا محمدا بعد غلبته على مكة والمدينة وكان اخوه ابراهيم بن عبد الله قد غلب على ارض المغرب فاما محمد بن عبد الله بن الحسن فقتل بالمدينة في الحرب واما ابراهيم بن عبد الله يسير الرحال.

واتباعه من المعتزلة وضمنوا له النصرة على جند المنصور فلما التقى الجمعان بن احمرى وهي على ستة عشر فرسخا من الكوفة قتل ابراهيم وانهزمت المعتزلة عنه ولحقه شؤمهم وتولى قتالهم من اصحاب المنصور عيسى بن موسى وسلم ابن قتيبة واما أخوه الرئيس فانه مات بكر علموا انه كان كاذبا في دعواه فلعنوه" الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي، (ص ٢٣٠).

الرافضة على دعوته إياهم الى انتظار محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن ابن علي ثم انه أظهر لهم بعد رياسته عليهم أنواعا من الكفر الصريح"[١].

وكان قد دخل" على عَبْد اللَّهِ بْن حسن بْن حسن فَقَالَ: إنا نَجد المهدي ابنكَ محمدًا فأَرِنيه، فأراهُ إياهُ، فقال: هُوَ هُوَ. [٢].

فلم خرج محمد بن عبدالله هذا وقتل " كان الشعبي يقول للمغيرة بن سعيد مولى بَجيلة: ما فعل الإمام؟ فيقول: لا تهزأ به. فيقول: لست أهزأ به، إنما أهزأ بك. [٣].

والمغيرة بن سعيد "ادعى أن الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين في: محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، الخارج بالمدينة. وزعم أنه حي لم يمت". [٤].

قال أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤هـ):

"وكان المغيرة يأمرهم بانتظار محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذكر لهم أن جبريل وميكائيل عليهما السلام يبايعانه بين الركن والمقام ويحيي له سبعة عشر رجلاً يعطى كل رجل منهم كذا وكذا حرفاً من الاسم الأعظم فيهزمون الجيوش ويملكون الأرض فلما خرج محمد وقتل قال بعض أصحاب المغيرة: لم يكن الخارج محمد بن عبد الله وإنما كان شيطاناً تمثل في صورته وأن محمداً سيخرج ويملك على ما قال المغيرة وبرئ بعضهم من المغيرة." [٥].

وقد اختلفت المغيرية بعد مقتل محمد بن عبدالله بن الحسن

قال عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ):

"فلما قتل محمد بن عبد الله ابن الحسن بن الحسين بالمدينة اختلفت المغيرية فيه فرقتين فرقة أقروا بقتله وتبرؤوا من المغيرة بن سعيد العجلي وقالوا إنه كذب في قوله إن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين هو المهدي الذى ملك الارض لأنه قتل وما ملك الأرض.

وفرقة منهم ثبتت على موالاة المغيرة بن سعيد العجلي وقالت إنه صدق في قوله إن المهدى محمد بن عبد الله وإنه لم يقتل وإنما غاب عن عيون الناس وهو في جبل حاجر

---

(١) الفرق بين الفرق، (ص٤٤-٤٦)، والتبصير في الدين، (ص١٢٥).

(٢) أنساب الأشراف، (٧٥/٩-٧٦).

(٣) أنساب الأشراف، (٧٥/٩-٧٦)، و الكامل في التاريخ، (٢٤٠/٤).

(٤) الملل والنحل، (١/ ١٧٦- ١٧٨).

(٥) مقالات الإسلاميين، (٢٨/١).

من ناحية نجد مقيم هناك الى ان يؤمر بالخروج فيخرج ويملك الارض وتعقد البيعة بمكة بين الركن والمقام ويحيا له من الاموات سبعة عشر رجلا يعطى كل واحد منهم حرفا من حروف الاسم الأعظم فيهزمون الجيوش وزعم هؤلاء أن الذي قتله جند عيسى بن موسى بالمدينة لم يكن محمد بن عبد الله بن الحسن.

فهذه الطائفة يقال لهم المحمدية لانتظارهم محمد بن عبد الله بن الحسن وكان جابر بن يزيد الجعفي على هذا المذهب وكان يقول برجعة الاموات الى الدنيا قبل القيامة وفى ذلك قال شاعر هذه الفرقة في شعر له: إلى يوم يؤوب الناس فيه الى دنياهم قبل الحساب.

وقال أصحابنا لهذه الطائفة إن أجزتم أن يكون المقتول بالمدينة غير محمد بن عبد الله بن الحسن واجزتم أن يكون المقتول هنا شيطاناً تصور للناس في صورة محمد بن عبد الله بن الحسن فأجيزوا بأن يكون المقتولون بكربلاء غير الحسين وأصحابه وإنما كانوا شياطين تصوروا للناس بصور الحسين وأصحابه وانتظروا حسينا كما انتظرتم محمد بن عبد الله بن الحسن أو انتظروا عليا كما انتظرته السبئية منكم الذين زعموا أنه في السحاب والذى قتله عبد الرحمن بن ملجم كان شيطانا تصور للناس بصورة على وهذا مالا انفصال لهم عنه والحمد لله على ذلك"[1].

**-الإمام المنتظر عند المغيرية هو زكريا بن محمد بن علي.**

قال محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ) عن المغيرية:

"قالوا: والإمام المنتظر زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي – رضي الله عنهم – وهو حي في جبل حاجر." [2]. ومنهم من يقول إن الإمام المنتظر هو المغيرة، كذا في «أبكار الأفكار» "[3].

وقال إحسان إلهي ظهير الباكستاني (ت ١٤٠٧هـ):

"وكان (المغيرة بن سعيد) قال بهذا القول لما توفي أبو جعفر محمد بن علي، وأظهر المقالة بذلك، فبرئت منه الشيعة أصحاب (أبي عبد الله جعفر بن محمد) عليهما السلام، ورفضوه، فزعم أنهم رافضة وأنه هو الذي سماهم بهذا الاسم، ونصب أصحاب المغيرة إماماً، وزعم أن الحسين بن علي أوصى إليه ثم أوصى إليه علي بن الحسين، ثم زعم

---

(1) الفرق بين الفرق، (ص٤٤-٤٦)، والتبصير في الدين، (ص١٢٥).

(2) لوامع الأنوار البهية، للسفاريني (١/ ٨١).

(3) مختصر التحفة الاثني عشرية، (ص ١٢).

أن أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وعلى آبائه السلام أوصى إليه، فهو الإمام إلى أن يخرج المهدي.

وأنكروا إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وقالوا لا إمامة في بني علي بن أبي طالب بعد أبي جعفر محمد بن علي، وأن الإمامة في (المغيرة بن سعيد) إلى خروج المهدي، وهو عندهم (محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن) وهو حي لم يمت ولم يُقتل، فسموا هؤلاء (المغيرية)، باسم المغيرة بن سعيد، مولى خالد بن عبد الله القسري. ثم ترقى الأمر بالمغيرة، إلى أن زعم أنه رسول نبي، وأن جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله. فأخذه خالد بن عبد الله القسري فسأله عن ذلك، فأقر به، ودعا خالداً إليه، فاستتابه خالد، فأبى أن يرجع عن قوله، فقتله وصلبه، وكان يدّعي أنه يحيي الموتى، وقال بالتناسخ، وكذلك قول أصحابه إلى اليوم " [1].

**موقف الإسلام من المغيرية**

إن حكاية قول المغيرية وعقائدهم كافٍ في معرفة بطلان دين المغيرية وما تدعيه من عقائد ضالة والتي منها:

(ادعاء المغيرة بن سعيد الإلهية، وعلم الغيب، ويعلم الاسم الأعظم؛ الذي به يهزم الجيوش، أنه يحيى الموتى. ويمثل صفات الله تعالى بصفات المخلوقين ، ويقول بالرجعة للحياة الدنيا، ويستحل المحرمات وحرم ما أحل الله.

ويدعي المغيرة بن سعيد الإمامة، بل ويدعي النبوة. ويقول أن الأنبياء لم يختلفوا في شيء من الشرائع، أخذه بالسحر، وله تأويلات باطنية باطلة لبعض آيات القرآن.

ويسب الصحابة رضي الله عنهم ويكفرهم، ويغلو في آل البيت رضي الله عنهم وفي حب علي رضي الله عنه.

فيقول: بإلهية علي رضي الله عنه، بإمامة علي رضي الله عنه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبنيه من بعده، ويفضله على الأنبياء.، وأن عليا رضي الله يحيى الموتى، بل ويمسح على عيني الأعمى فيبصر. كذلك غلا وأصحابه في بعض آل البيت فقالوا: بأن ابن الحنفية يحيى الموتى، وغلو في محمد بن علي (الباقر) فقال بإمامته، ثم غلا فقال بإلهيته، وأنه يرجع للدنيا بعد موته، وأن الباقر يحيى الموتى.

---

(1) الشيعة والتشيع – فرق وتاريخ، لإحسان إلهي ظهير، (ص ٢١٢– ٢١٣).

بل زعمت المغيرية أن من كان من ذرية علي رضي الله عنه فلا حساب عليه، وقالوا بأن أبا طالب في الجنة).

وإليك أخي القارئ أهم معالم كفرها وضلالها وردتها عن الإسلام:

**١-ادعاء المغيرة بن سعيد الإلهية:**

هذا وإن لم أجد أن المغيرة بن سعيد قد صرح بدعوى الألوهية ولكن ربما أن من نسب هذه الدعوى للمغيرة نظر إلى قوله: بأنه يعلم الغيب، ويحيى الموتى. وهذا : كفر وشرك. فعلم الغيب وإحياء الموتى من خصائص الربوبية ولا تكون إلا لله تعالى. ومن ادعاها فقد كفر وأشرك. وادعاء لألوهية كفر بما أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك هو شرك.

والله تعالى دعا للإيمان به وحده رباً وإلهاً خالقاً ومعبوداً، وأنه لا شريك له في ذلك. قال الله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[البقرة:١٦٣]. وقال: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾[النساء:١٧١]. وقال: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[المائدة:٧٣]. وقال: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[إبراهيم:٥٢]. وقال: ﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾[النحل:٢٢]. وقال: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾[النحل:٥١]. وقال: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[الكهف:١١٠]. وقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[الأنبياء:١٠٨]. وقال: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾[فصلت:٦].

والله تعالى دعا مع الإيمان بوحدانيته إلى عبادته ونبذ الشرك فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:٢١]. وقال: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[النساء:٣٦]. وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ

وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[الحج:٧٧]. وقال: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ﴾[الأنبياء:٩٢].

والأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام دعوا إلى توحيد الله وعبادته.

فقال الله عن نوح عليه السلام ودعوته قومه: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾[الأعراف:٥٩]. وقال عن هود عليه السلام: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[الأعراف:٦٥]. وقال عن صالح عليه السلام: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ﴾[الأعراف:٧٣]. وقال عن شعيب عليه السلام: ﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ﴾[الأعراف:٨٥]. وقال عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[العنكبوت:١٦]. وقال عن عيسى عليه السلام: ﴿لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾[المائدة:٧٢]. وحكم الله بالكفر على من ادعا الشرك وأن عيسى عليه السلام إله مع الله؛ فقال: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[المائدة:٧٣]. وكل نبي يبعثه الله يدعو إلى عبادته وحد لا شريك له قال: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾[النحل:٣٦]. وقال: ﴿۞وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾[النساء:٣٦]. وقال: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾[لقمان:١٣].

ومع أن الإقرار بوجود الله والإيمان به وحده مما تدل عليه الفطر والعقول السليمة، والحس الصادق؛ إلا أن الله تعالى أقام الحجة على خلقه بما أنزل من كتبه وبعث من رسله عليه الصلاة والسلام:

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾[النحل:٣٦].

وقال: ﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾[النساء:١٦٥]. وقال: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾[الأنبياء:٢٥]. ﴿فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[المؤمنون:٣٢]. وقال: ﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم بَعۡضٗا وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾[المؤمنون:٤٤]. وقال: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الروم:٤٧].

وقال: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩﴾[المائدة:١٩].

وقال: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [سبأ:٢٨].

فمن قال بأنه إله فقد كفر وأشرك، وكان مثل فرعون، وهو أشهر من ادعى الإلهية الربوبية، والذي ذكر الله حاله ومقالته. وقد أهلكه الله تعالى هو وجنوده: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣٨ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ٣٩ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ٤١ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ٤٢﴾[القصص:٣٨-٤٢].

وقال: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ١٥ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٦ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ١٧ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ١٩ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٢٠ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ٢٣ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ﴾[النازعات:١٥-٢٦].

وهل المغيرة بن سعيد في حال فرعون ومكانته والغنى الذي كان يعيشه، قال الله عنه: ﴿وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾[الزُّخرُف:٥١]

بل وكان له ملأ يؤيدونه على شركه وظلمه. قال تعالى عنهم: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ

نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ﴾[الأعراف:١٢٧]. وكان له جنود يلتفون حوله وينصرونه فما أغنوا عنه شيئاً؛ فأهلكه الله وإياهم،

قال: ﴿۞وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ﴾[يونس:٩٠-٩٢]. وقال: ﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾[القصص:٣٨-٤٢]. وقال: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴾[القصص:٨].

**٢-ادعاء المغيرة بن سعيد علم الغيب:**

الله تعالى هو وحده عالم الغيب. فلا أحد من خلقه يعلم الغيب سواء كان ملكاً مقرباً أونبياً مرسلاً.

قال الله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[الأنعام:٥٩].

وقال: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[التوبة:١٠٥].

وقال: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾[الرعد:٩-١٠].

وقال عن عدة أصحاب الكهف: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾[الكهف:٢٢]. وقال: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[المؤمنون:٩٢]. وقال: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[النمل:٦٥]. وقال: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾﴾[السجدة:٥-٦].

وقال: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦﴾[الجن:٢٦].

والرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولا أحد من خلقه. قال الله تعالى:

﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾[الأنعام:٥٠].

وقال: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾[الأعراف:١٨٨].

وقال: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ﴾[آل عمران:١٧٩].

**٣-ادعاء المغيرة بن سعيد بإنه يعلم الاسم الأعظم الذي به يهزم الجيوش:**

هذا من دعاوى وأكاذيب المغيرة بن سعيد. بل الواقع يكذبه؛ فخالد بن عبدالله القسري قبض على المغيرة وقتله شر قتلة. بل أن المغيرة لم يستطع نصرة محمد النفس الزكية لما حاربته جيوش دولة بني أمية.

**٤-ادعاء الإحياء والإماتة:**

ومن ادعى بأنه يحيى ويميت كان مثل النمروذ الذي قال الله عنه: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة:٢٥٨].

فالله تعالى وحده هو المحيي المميت ، فالإحياء والإماتة من خصائص ربوبيته. ومن ادعاها فقد شارك الله في ربوبيته وأمره.قال: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾[البقرة:٢٨].

وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾[آل عمران:١٥٦].

وقال: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾[الأعراف:١٥٨].

وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[التوبة:١١٦]. وقال: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[يونس:٥٥-٥٦].

وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ﴾[الحج:٦٥-٦٦]. وقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[المؤمنون:٧٩-٨٠].

وقال: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾[الروم:١٩].

وقال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[الروم:٤٠].

فمن ادعى أن يحيي ويميت فقد كفر بالله وبما أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وبما سبق من الآيات الدالة على اختصاص الله تعالى بالإحياء والإماتة. ومن اضطراب المغيرة بن سعيد أنه ادعى الإحياء لنفسه وكذلك لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من آل البيت

ومرد هذا الاضطراب هو كفره بالله وبدين الإسلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ويظهر من حاله أنه أراد محاربة دين الإسلام بأي مقالة يبثها بين الناس وبين أصحابه فكان كما قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[التوبة:٣٢]. وقال بعدها: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[التوبة:٣٣].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[الصف:٨].

وقال بعدها: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[الصف:٩].

وقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[الفتح:٢٨]. بعد أن قال: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ

ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحًا قَرِيبًا﴾[الفتح:٢٧].

فمهما قال أو عمل المغيرة بن سعيد وأصحابه في حربهم الإسلام- بل وأعداء دين الله جمعاء- فلن يستطيعوا أن ينالوا من دين الإسلام الذي تكفل الله بظهوره وعلوه ونصرته والله لا يخلف الميعاد.

**٥-تمثيل صفات الله تعالى بصفات المخلوقين:**

الله تعالى لا تمثل صفاته بصفات المخلوقين ولذا قال: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾[مريم:٦٥]. وقال: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[الشورى:١١]. وقال: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾[الإخلاص:٣-٤].

قال الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ):

"وأكثر من عرف بمقالة التشبيه قدماء الرافضة: فأول من تكلم في التشبيه هم طوائف من الشيعة وإن التشبيه والتجسيم المخالف للعقل والنقل لا يُعرف في أحد من طوائف الأمة أكثر منهم في طوائف الشيعة.

وهذه كتب المقالات كلها تخبر عن أئمة الشيعة المتقدمين من المقالات المخالفة للعقل والنقل في التشبيه والتجسيم بما لا يعرف نظيره عن أحد من سائر الطوائف.

وقدماء الإمامية ومتأخروهم متناقضون في هذا الباب، فقدماؤهم غلو في التشبيه والتجسيم، ومتأخروهم غلو في النفي والتعطيل".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فهذه المقالات التي نقلت في التشبيه والتجسيم لم نر الناس نقلوها عن طائفة من المسلمين أعظم مما نقلوها عن قدماء الرافضة. ثم الرافضة حُرِموا الصواب في هذا الباب كما حُرِموه في غيره، فقدماؤهم يقولون بالتجسيم الذي هو قول غلاة المجسمة، ومتأخروهم يقولون بتعطيل الصفات موافقة لغلاة المعطلة من المعتزلة ونحوهم، فأقوال أئمتهم دائرة بين التعطيل والتمثيل، لم تعرف لهم مقالة متوسطة بين هذا وهذا".

وأما قدماؤهم فهم:

١ــ البيانية: من غالية الشيعة وهم أتباع بيان بن سمعان التيمي الذي كان يقول: إن الله على صورة الإنسان وإنه يهلك كله إلا وجهه، وادعى بيان أنه يدعو الزُهَرَة فتجيبه، وأنه يفعل ذلك بالاسم الأعظم، فقتله خالد ابن عبد الله القسري.

٢ــ المغيرية: وهم أصحاب المغيرة بن سعيد، ويزعمون أنه كان يقول إنه نبي وإنه اسم الله الأكبر وإن معبودهم رجل من نور على رأسه تاج، وله من الأعضاء والخلق مثل ما للرجل، وله جوف وقلب تنبع منه الحكمة، وإن حروف (أبي جاد) على عدد أعضائه، قالوا: والألف موضع قدمه لاعوجاجها، وذكر الهاء فقال: لو رأيتم موضعها منه لرأيتم أمراً عظيما، يعرِّض لهم بالعورة وبأنه قد رآه، لعنه الله وأخزاه." [1].

**٦-تحريم المغيرة ما أحل الله وتحليله ما حرمه:**

تقدم نسبة هذا التحليل والتحريم عند بيان عقيدة المغيرية، ولا يبعد أن يحرم ويحلل المغيرة بن سعيد، مع ما تقدم من ضلاله وفساد طويته.

ومن حرم وحلل من غير دليل من شرع دين الإسلام؛ فقد جعل نفسه شريكاً مع الله تعالى، وقال على الله ما لا علم له به. وهذا من الافتراء على الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[البقرة:١٦٨-١٦٩].

وقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[الأعراف:٣٣].

وقال: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَـٰذَا حَلَـٰلٌ وَهَـٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[النحل:١١٦-١١٧].

وقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[الإسراء:٣٦].

وقال: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[التوبة:٣١].

---

([1]) العرش، لمحمد بن أحمد الذهبي (١/ ١٢٧- ١٢٨).

**٧-ادعاء المغيرة بن سعيد النبوة:**

فالمغيرة بن سعيد، كما نقل عنه ادعى النبوة. ومن ادعى النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فهو كذاب دجال. فأدلة الكتاب والسنة دالة على أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء.

قال الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾[الأحزاب:٤٠].

عَنْ أَبِي "حَازِمٍ، قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ»(١).

وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ "(٢).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ"(٣).

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» (٤).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ "(٥).

---

(١) رواه البخاري (٣٤٥٥)، ومسلم (١٨٤٢).

(٢) رواه البخاري (٣٥٣٢).

(٣) رواه البخاري (٣٥٣٥)، ومسلم (٢٢٨٦).

(٤) رواه مسلم (٢٤٠٤).

(٥) رواه مسلم (ح٥٢٣).

عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ: مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي"(١).

وكل ما سبق من الأدلة دال على أنه لا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعقيدة المسلمين المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم أنه خاتم الأنبياء ولا نبي بعده.

وهذه أقوال بعض العلماء في مسألة ختم النبوة به صلى الله عليه وسلم:

-قال أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١ه): "وإنه خاتم الأنبياء وإمام الأتقياء وسيد المرسلين"(٢).

قال ابن جرير الطبري (ت٣١٠ه) في تفسيره لهذه الآية:

" وخاتم النبيين، الذي ختم النبوة فطبع عليها، فلا تفتح لأحد بعده إلى قيام الساعة"(٣).

وقال ابن القيم (٧٥١ه) في رده على اليهود والنصارى:

"ولذلك كان جحد نبوة خاتم الأنبياء والرسل، وتكذيبه إنكارا للرب تعالى في الحقيقة وجحودا له، فلا يمكن الإقرار بربوبيته وإلهيته وملكه، بل ولا بوجوده، مع تكذيب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم"(٤).

ومن ادعى النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر به وبما أنزله الله عليه من الكتاب والحكمة.

قال أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ):

"وكل دعوى نبوةٍ بعده فغيٌّ وهوى"(٥). وقال موفق الدين ابن قدامة (ت٦٢٠ه):

"ومن ادعى النبوة، أو صدق من ادعاه، فقد ارتد؛ لأن مسيلمة لما ادعى النبوة، فصدقه قومه، صاروا بذلك مرتدين، وكذلك طليحة الأسدي ومصدقوه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابون، كلهم يزعم أنه رسول الله"(٦).

قال ابن أبي العز الحنفي (٧٩٢ه):

"وما من أحد ادعى النبوة من الكذابين، إلا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور، واستحواذ الشياطين عليه ما ظهر لمن له أدنى تمييز، وما من أحدٍ ادّعى النبوة من

---

(١) رواه أحمد (٢٣٣٥٧).

(٢) متن بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، (ص٨٧).

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد الطبري (١٢١/١٩).

(٤) هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ص٥٨٣).

(٥) متن بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، لأبي جعفر الطحاوي، (ص٨٨).

(٦) المغني، لموفق الدين ابن قدامة، (٢٨/٩). وينظر الشرح الكبير (المطبوع مع المقنع والإنصاف)، لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد ابن قدامة، (١٨٠/٢٧).

الصادقين إلا وقد ظهر عليه من العلم والصدق والبر وأنواع الخيرات ما ظهر لمن له أدنى تمييز" [1].

وبهذا يعلم أن من ادعى النبوة سواء كان المغيرة بن سعيد أو غيره من المتنبئين هم كذبة دجاجلة. ومن صدقهم أو أعانهم فقد شاركهم في الكفر.

**٨-القول بإن الأنبياء لم يختلفوا في شيء من الشرائع:**

القول الصواب أن يقال بأن الأنبياء والرسل لم يختلفوا في التوحيد والإيمان، وأن دينهم الإسلام جميعاً.

فقال عن نوح عليه الصلاة السلام: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾﴾[يونس:٧٢].

وقال عن إبراهيم وإسماعيل ويعقوب عليهم الصلاة السلام: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[البقرة:١٢٨].

وقال: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾[البقرة:١٣٠-١٣٣].

وقال: ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾

﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾[البقرة:١٣٥-١٣٦].

---

(1) شرح العقيدة الطحاوية، لمحمد بن عليّ ابن أبي العز الحنفي، (١/ ١٤١).

وقال: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾[آل عمران:٦٧].

وقال عن يوسف عليه الصلاة والسلام: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾[يوسف:١٠٠-١٠١].

وقال عن لوط عليه الصلاة والسلام: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾﴾[الذاريات:٣٦].

وقال عن موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾[يونس:٨٤]. وعن هلاك فرعون وآخر قوله:

﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾[يونس:٩٠].

وقال الله عما حصل بين فرعون وسحرته لما آمنوا: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾[الأعراف:١٢٣-١٢٦].

وقال عن سليمان عليه الصلاة والسلام: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾[النمل:٣١].

وقال: ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾[النمل:٣٨].

وقال عن عيسى عليه السلام: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾[آل عمران:٥٢]. وقال: ﴿وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ﴾[المائدة:١١١].

وقال عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩١﴾[النمل:٩١]. وقال: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤﴾[آل عمران:٦٤].

وقال: ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ١١ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٢﴾[الزُّمَر:١٢].

وقال: ﴿قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٨٤ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[آل عمران:٨٥].

وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢].

وقال: ﴿قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[الأنبياء:١٠٨].

وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٧٧﴾

وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨﴾[الحج:٧٨].

وقال: ﴿إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾[النمل:٩١].

وقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[فُصِّلَت:٣٣].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ»(١).

فالشرائع مختلفة والدين واحد ومن قال بأن الشرائع من صيام، وحج، وغيرها، وأطعمة، وزينة، ونكاح ..إلى آخره فغير صحيح. والأدلة ترد هذا القول وتخطأ من يقوله وتجرم وتأثم من يفعله، بل وقد تكفره!. وبسط الرد في مثل هذا يطول وبمقارنة ما بين شريعة الإسلام وما عليه اليهود والنصارى يجد الفروق العظيمة.

**٩-الغلو في آل البيت:**

فقد غلا المغيرة بن سعيد وأصحابه من المغيرية في آل البيت وفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبنيه من بعد خاصة وتعتقد فيهم الإمامة دون الخلفاء الراشدين الثلاثة، والفضل والإيمان دون سائر الصحابة رضي الله عنهم التي تسبهم وتكفرهم غير نفر قليل من الصحابة كانت لهم بعلي رضي الله عنه صحبة ونصرة، أو موقف من بعض الخلفاء كعثمان رضي الله عنه مثل: سلمان الفارسي، والمقداد بن عمرو، وأبي ذر، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر وغيرهم.

ومن مظاهر غلو المغيرة بن سعيد وأصحابه أن غلو في علي رضي الله عنه وبنيه ممن يعتقدون إمامته فقالوا بأنه يعلمون الغيب، ويحيون الموتى، بل إنهم ألهة! وغيره من الاعتقادات الباطلة التي ذكرتها في عقائدهم.

فبهذا الغلو ضلوا ضلالا مبيناً. والغلو سبب من أسباب الضلال.

ولذا نهى الله عن الغلو فقال: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾[المائدة:٧٧].

وقال: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[النساء:١٧١].

(١) رواه البخاري (٣٤٤٣).

وقال: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾[التوبة:٣٠].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ»[1].

**١١-القول بأن أبا طالب في الجنة:**

قال أبو الحسين الملَطي العسقلاني (ت ٣٧٧هـ):

"وزعموا أن أبا طالب في الجنة كذب أعداء الله لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله بن أمية فقالا يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾[القصص:٥٦]. ونزلت أيضا: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾[التوبة:١١٣]"[2].

**١٢-الوقوع في الصحابة رضي الله عنهم سباً وتنقصاً:**

الصحابة رضي الله عنهم: هم أتباع النبي صلى الله عليه وسلم وأنصار دينه ونقلة شرعه، وقد أثني الله عليهم

فقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾[التوبة:١٠٠].

قال أبو صخر حميد بن زياد[3]: أتيت محمد بن كعب القرظي فقلت له: ما قولك في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة محسنهم ومسيئهم، فقلت من أين تقول هذا؟ فقال: يا هذا اقرأ قول الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾ إلى أن قال: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ

---

(1) رواه ابن ماجه، (٣٠٢٩)، والنسائي، (٣٠٥٧)، ابن حبان في صحيحه، (٣٨٧١)، وابن خزيمة في صحيحه، (٢٨٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، (٩٥٣٤)، وصححه الألباني، في صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، (٨٤١).

(2) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لأبي الحسين الملَطي، (ص١٦١).

(3) هو حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق الخرّاط، صاحب العبّاء، مدني سكن مصر، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح، وضعّفه النسائي، وقال ابن حجر: صدوق يهم، توفي سنة ٨٩هـ. ينظر: الكاشف (٣٥٣/١)، وتهذيب التهذيب (٢٢٣/٢).

(3) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، (٨٨/٤).

وَرَضُواْ عَنْهُ﴾. وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ شرط في التابعين شريطة وهي أن يتبعوهم في أفعالهم الحسنة دون السيئة. قال أبو صخر: فكأني لم أقرأ هذه الآية قط"[1].

وقال الإمام الطبري رحمه الله في تفسيره: ومعنى الكلام: رضي الله عن جميعهم لما أطاعوه وأجابوا نبيه إلى ما دعاهم إليه من أمره ونهيه، ورضي عنه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان لما أجزل لهم من الثواب على طاعتهم إياه وإيمانهم به وبنبيه عليه الصلاة والسلام، وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار يدخلونها خالدين فيها لابثين فيها أبدا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها، ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[التوبة: ١٠٠]" [2].

وقال أبو نعيم الأصبهاني [3] (ت٤٣٠هـ): فالواجب على المسلمين في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إظهار ما مدحهم الله تعالى به وشكرهم عليه من جميل أفعالهم وجميل سوابقهم وأن يغضوا عما كان منهم في حال الغضب والإغفال وفرط منهم عند استزلال الشيطان إياهم.

ونأخذ في ذكرهم بما أخبر الله تعالى به فقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ الآية فإن الهفوة والزلل والغضب والحدة والإفراط لا يخلو منه أحد، وهو لهم غفور؟ ، ولا يوجب ذلك البراء منهم، ولا العداوة لهم، ولكن يحب على السابقة الحميدة ويتولى للمنقبة الشريفة" [4].

وقال ابن تيمية (ت٧٢٨ه):

" فرضي عن السابقين من غير اشتراط إحسان ولم يرض عن التابعين إلا أن يتبعوهم بإحسان وقال تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} والرضى من الله صفة قديمة فلا يرضى إلا عن عبد علم أنه يوافقه على موجبات الرضى ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبدا وقوله تعالى: ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾. سواء كانت ظرفا محضا أو ظرفا فيها معنى التعليل فإن ذلك لتعلق الرضى بهم فإنه يسمى رضى أيضا كما في تعلق العلم والمشيئة والقدرة وغير ذلك من صفات الله سبحانه

---

([1]) تفسير الطبري، (٦٤١/١١).

([2]) هو: أحمد بن عبدالله بن إسحاق أبو نعيم الأصبهاني ، الحافظ الكبير، صاحب التصانيف المشهورة (حلية الأولياء) و(دلائل النبوة)

([3]) تفسير الطبري، (٦٤١/١١).

([4]) هو: أحمد بن عبدالله بن إسحاق أبو نعيم الأصبهاني ، الحافظ الكبير، صاحب التصانيف المشهورة (حلية الأولياء) و(دلائل النبوة) و(فضائل الصحابة)، توفي سنة (٤٣٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٣/١٧)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٣/ ١٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٥).

([5]) ينظر: الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم الأصبهاني (ص ٣٤١).

وقيل: بل الظرف يتعلق بنفس الرضى وإنه يرضى عن المؤمن بعد أن يطيعه ويسخط عن الكافر بعد أن يعصيه ويحب من اتبع الرسول بعد إتباعه له وكذلك أمثال هذا وهذا قول جمهور السلف وأهل الحديث وكثير من أهل الكلام وهو الأظهر وعلى هذا فقد بين في مواضع أخر أن هؤلاء الذين رضي الله عنهم هم من أهل الثواب في الآخرة يموتون على الإيمان الذي به يستحقون ذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[التوبة:١٠٠]. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة".

وأيضا فكل من أخبر الله أنه رضي عنه فإنه من أهل الجنة وإن كان رضاه عنه بعد إيمانه وعمله الصالح فإنه يذكر ذلك في معرض الثناء عليه والمدح له فلو علم أنه يتعقب ذلك ما يسخط الرب لم يكن من أهل ذلك"[1].

وقال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾[الفتح:٢٩].

"قال عبد الله ابن إدريس الأودي الإمام: "ما آمن أن يكونوا قد ضارعوا الكفار يعني الرافضة لأن الله تعالى يقول: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ "[2].

قال ابن تيمية (ت٧٢٨ه): " فلا بد أن يغيظ بهم الكفار وإذا كان الكفار يغاظون بهم فمن غيظ بهم فقد شارك الكفار فيما أذلهم الله به وأخزاهم وكبتهم على كفرهم ولا يشارك الكفار في غيظهم الذين كبتوا به جزاء لكفرهم إلا كافر لأن المؤمن لا يكبت جزاء للكفر.

يوضح ذلك أن قوله تعالى: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ تعليق للحكم بوصف مشتق مناسب لأن الكفر مناسب لأن يغاظ صاحبه فإذا كان هو الموجب لأن يغيظ الله صاحبه

(1) الصارم المسلول على شاتم الرسول، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (ص٥٧٢).

(2) الصارم المسلول على شاتم الرسول، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (ص٥٧٩).

بأصحاب محمد فمن غاظه الله بأصحاب محمد فقد وجد في حقه موجب ذاك وهو الكفر." [1].

وقال ابن كثير: "ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمه الله، في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة، قال: لأنهم يغيظونهم، ومن غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية. ووافقه طائفة من العلماء على ذلك. والأحاديث في فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة، ويكفيهم ثناء الله عليهم، ورضاه عنهم"[2].

وقال عن الصحابة الذين بايعوه في الحديبية تحت الشجرة: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[الفتح:١٨].

﴿لَّا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[الحديد:١٠].

وفي هذه الآية بيان فضل الصحابة رضي الله عنهم الذين أنفقوا وقاتلوا في سبيل الله قبل فتح الحديبية. والله تعالى وعد الجنة لمن أنفق وقاتل في سبيل الله من قبل الفتح، ومن أنفق بعدُ وقاتل في سبيل الله لإنفاقهم وقتالهم أعداء الله[3].

وعن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ[4] مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ"[5].

---

([1]) الصارم المسلول على شاتم الرسول، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (ص٥٨٠).

([2]) تفسير ابن كثير، (٧/ ٣٦٢).

([3]) ينظر: تفسير الطبري (٣٩٦/٢٢).

([4]) فئام: الجماعة الكثيرة، النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٠٦).

([5]) رواه البخاري، (٣٦٤٩).

وعن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[1]، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي[2]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، – قَالَ عِمْرَانُ فَلاَ أَدْرِي: أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا"[3].

وكل ما سبق يدل على فضل الصحابة رضي الله عنهم ومنزلتهم، وما لهم من المحبة والإكرام والترضي عنهم.

ولفضل الصحابة رضي الله عنهم ومناقبهم فقد نهي عن سبهم:

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلاَمٌ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا، فَبَلَغَنَا أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " دَعُوا لِي أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ – أَوْ مِثْلَ الْجِبَالِ – ذَهَبًا، مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ "[4].

وعن عبدالله بن أبي أوفى[5] رضي الله عنه قال: شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "يا خالد لم تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله، فقال: يا رسول الله يَقعون فيَّ فأردُّ عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله صبَّه الله على الكفار"[6].

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا ذُكر أصحابي ؛فأمسكوا ، وإذا ذُكر النجوم ؛ فأمسكوا وإذا ذكر القدر ؛ فأمسكوا "[7].

---

(1) هو : عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، يُكنى أبا نجيد، بابنه نجيد بن عمران، أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، قال محمد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حصين، وأبو بكرة. سكن عمران بن حصين البصرة، ومات بها سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية.

ينظر: الاستيعاب (ص ٥٢١)، رقم (١٨٦٨)، وأسد الغابة (٤٠٨/٣)، رقم (٤٠٤٨)، والإصابة (ص ٩٥٤) رقم (٦٥٤٩).

(2) قرني: القرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار كل زمان، مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. وقيل: القرن أربعون سنة، وقيل ثمانون، وقيل مئة. وقيل هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قرن يقرن. النهاية في غريب الحديث (٤٥/٤).

(3) رواه البخاري، (٣٦٥٠)، ومسلم، (٢٥٣٣).

(4) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، (١٣٨١٢) وقال محققه: إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ..وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٩٢٣).

(5) هو : عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي، الصحابي، شهد الحديبية وخيبر وما بعدها، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٨٧هـ.

ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٨٧٠)، وأسد الغابة لابن الأثير (٣/ ٧٨) ، والإصابة لابن حجر (٤/ ١٦).

(6) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في كتاب فضائل الصحابة، (١٣)، وقال محققه: إسناده صحيح.

(7) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ،( ١٠٤٤٨) ، وله رواية أخرى عن ثوبان (١٤٢٧).

قال الهيثمي : ورواه الطبراني عن ثوبان ..وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف ، وعند عبدالله بن مسعود ورواه الطبراني ، وفيه مسهر بن عبدالملك ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد (١١٨٥٠). وذكر الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٤).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه[١]" [٢].

وقال ابن حجر رحمه الله في شرحه لهذا الحديث: "فنهي بعض من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه عن سب من سبقه من باب أولى" [٣].

وعن هشام[٤] بن عروة عن أبيه قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: "يا ابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فسبوهم"[٥].

وعن نسير بن ذعلوق[٦] قال: سمعت ابن عمر يقول: "لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره"[٧].

قال أيوب السختياني[٨] (ت١٣١هـ): "من أحسن الثناء على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق، ومن ينتقص أحداً منهم أو أبغضه شيء كان منه فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح، والخوف عليه أن لا يرفع له عمل إلى السماء حتى يحبهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً" [٩].

وقال العوام بن حوشب[١٠] رحمه الله (ت١٤٨هـ): "اذكروا محاسن أصحاب محمد عليه السلام تأتلف عليه القلوب، ولا تذكروا مساويهم فتحرشوا الناس عليهم) [١١].

وقال سفيان بن عيينة رحمه الله (ت١٩٨هـ): "من نطق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فهو صاحب هوى"[١٢].

---

(١) النصيف بوزن رغيف هو النصف كما يقال عشر وعشير، وثمن وثمين، وقيل: النصيف مكيال دون المد، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (٣٩/٧).

(٢) أخرجه البخاري، (ح/٣٦٧٣)، ومسلم (٢٢١).

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري (٣٩/٨).

(٤) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل أبو عبدالله، التابعي الثقة، توفي سنة ١٤٦هـ.
ينظر: الكاشف للذهبي (٣٣٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٦٤٩/٦).

(٥) رواه مسلم، (١٥).

(٦) هو: نسير بن ذعطوق الثوري، مولاهم، أبو طعمة الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وكذلك ابن حجر.
ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٢١٠)، والكاشف للذهبي (٣١٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٥٣٣/٦).

(٧) رواه ابن ماجه، (١٦٢)، والإمام أحمد في كتابه فضائل الصحابة، (١٥)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (١٠٠٦)، وقال الألباني في تخريج هذا الكتاب: «رجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير نسير بن ذعلوق فلم أعرفه الآن». وقال محقق فضائل الصحابة: إسناده صحيح.

(٨) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، من العلماء العاملين، والزهاد الورعين، مع تمسك بالسنة، توفي سنة ١١٥هـ، وقيل ١٣١هـ، وقيل غير ذلك.
ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٧٤/١).

(٩) ينظر: رياض الجنة بتخريج أصول السنة، لابن أبي زمنين (ص ٢٦٨).

(١٠) هو: العوام بن حوشب بن يزيد، أبو عيسى الواسطي، أحد الأعلام الثقات، توفي سنة ١٤٨هـ رحمه الله. ينظر: الكاشف للذهبي (١٠٠/٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١٥٣/٥).

(١١) ينظر: السنة لأبي بكر الخلال (٣/ ٥١٣).

(١٢) ينظر: شرح السنة للإمام البربهاري (ص ٥٥) بتحقيق الجميزي.

فالصحابة رضي الله عنهم خيار أهل الأرض بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهم أئمة الدين وأهل الإسلام، فيمسك عن الخوض فيما شجر بينهم.

قال الإمام إسماعيل بن يحيى المزني[1] رحمه الله (ت٢٦٤هـ) في رسالته (شرح السنة): "ويقال بفضلهم [يعني الصحابة] ويذكرون بمحاسن أفعالهم، ونمسك عن الخوض فيما شجر بينهم، فهم خيار أهل الأرض بعد نبيهم، ارتضاهم الله عز وجل لنبيه، وخلقهم أنصاراً لدينه، فهم أئمة الدين، وأعلام المسلمين، فرحمة الله عليهم أجمعين" [2].

وقال الآجري (ت٣٦٠هـ): "ينبغي لمن تدبر ما رسمناه من فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضائل أهل بيته رضي الله عنهم أجمعين أن يحبهم ويترحم عليهم ويستغفر لهم، ويتوسل إلى الله الكريم بهم، ويشكر الله العظيم إذ وفقه لهذا ولا يذكر ما شجر بينهم، ولا يُنقر عنه ولا يبحث...

لأنها فتن شاهدها الصحابة رضي الله عنهم فكانوا فيها على حسب ما أراهم العلم بها، وكانوا أعلم بتأويلها من غيرهم وكانوا أهدى سبيلاً ممن جاء بعدهم؛ لأنهم أهل الجنة عليهم نزل القرآن وشاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهدا معه، وشهد لهم الله عز وجل بالرضوان والمغفرة والأجر العظيم، وشهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم خير قرن" [3].

وقد نقل أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي (ت٣٧٧هـ) في كتابه (التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع) إجماع علماء أهل السنة على الكفّ عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم ضمن مجموعة من العقائد، فقال: "أصول السنة مما اجتمع عليه الفقهاء والعلماء... كلهم يقولون: ... الكف عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم"[4].

وقال عبد القاهر البغدادي (ت٤٢٩هـ) عن عقائد أهل السنة: "وقد عصم الله أهل السنة من أن يقولوا في أسلاف هذه الأمة منكراً، أو يطعنوا فيهم طعناً، فلا يقولون في المهاجرين، والأنصار، وأعلام الدين، ولا في أهل بدر وأحد، وأهل بيعة الرضوان إلا

---

(1) هو: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري، تلميذ الشافعي، الإمام العلامة الفقيه صاحب التصانيف: (الجامع الكبير)، و(الجامع الصغير)، و(المسائل المعتبرة) وغيرها، توفي رحمه الله سنة (٢٦٤هـ).
ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٢).

(2) (ص ٨٧).

(3) ينظر: الشريعة للإمام محمد بن الحسين الآجري (٥/ ٢٤٨٥).

(4) (ص ١٥).

أحسن المقال، ولا في جميع من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، ولا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وأولاده، وأحفاده، ومن جرى منهم على السداد من غير تبديل ولا تغيير، ولا في الخلفاء الراشدين، ولم يستجيزوا أن يطعنوا في واحد منهم، ويوجبون على أنفسهم الدعاء لمن سلف من هذه الأمة، كما أمر الله تعالى في كتابه حيث قال: [الحشر: ١٠] [١].

ومقاصد منتقص الصحابة رضي الله عنهم القدح في الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم:

وقد نقل اللالكائي اعتقاد الإمام علي بن المديني[٢] (ت٢٣٤هـ) ومن أدركه من جماعة السلف وفيه قال: " ومن تنقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعا ، فيكون قلبه لهم سليما "[٣].

قال أبو زرعة [٤](ت٢٦٤هـ): "إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة. والجرح بهم أولى وهم زنادقة"[٥].

وقال أبو محمد البربهاري[٦] رحمه الله (ت٣٢٩هـ) في كتابه: (شرح السنة): "وإذا رأيت الرجل يطعن على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه صاحب قول سوءٍ وهوىً، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ذُكر أصحابي فامسكوا»[٧]، قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون منهم من الزلل بعد موته، فلم يقل فيهم إلا خيراً ".

---

(١) ينظر: الفرق بين الفرق (ص ٢٨٢ –٢٨٣)، والتبصير في الدين لأبي المظفر الإسفراييني (ص ١٩٦) .

(٢) هو: علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم البصري أبو الحسن المعروف بابن المديني، الإمام الحجة الثقة، توفي رحمه الله سنة (٢٣٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤١/١١).

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (١٨٥/١).

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي، الحافظ الثقة، توفي سنة ٢٦٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦٥/١٣)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٢٥٣).

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه: الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (١٨٨/١).

(٦) هو: أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، الإمام القدوة، وشيخ الحنابلة وقامع البدعة، توفي رحمه الله سنة (٣٢٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٩٠/١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣١٩/٢).

(٧) سبق تخريجه.

قال ابن تيمية:

"وقال مالك رضي الله عنه: "إنما هؤلاء قوم أرادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في أصحابه حتى يقال: رجل سوء كان له أصحاب سوء ولو كان رجلا صالحا كان أصحابه صالحين أو كما قال: وذلك أنه ما منهم رجل إلا كان ينصر الله ورسوله ويذب عن رسول الله بنفسه وماله ويعينه على إظهار دين الله وإعلاء كلمة الله وتبليغ رسالات الله وقت الحاجة وهو حينئذ لم يستقر أمره ولم تنتشر دعوته ولم تطمئن قلوب أكثر الناس بدينه ومعلوم أن رجلا لو عمل به بعض الناس نحو هذا ثم آذاه أحد لغضب له صاحبه وعد ذلك أذى له"(١).

وأفضل الصحابة: أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي جاءت الآيات والأحاديث الصحيحة صريحة بفضله رضي الله عنه.

قال الله تعالى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[التوبة:٤٠].

وقال: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[الضُّحى:٥].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري؟

وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت إليه فكلَّمته فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكني خُلقت للحرث".

فقال الناس: سبحان الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فإني اومن بذلك وأبو بكر وعمر)(٢)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: – هذا بعد خلاف حصل بين أبي بكر وعمر –: "إن الله بعثني إليكم: فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟" مرتين فما أوذي بعدها"(٣).

---

(١) الصارم المسلول على شاتم الرسول، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (ص٥٨٠).

(٢) رواه البخاري (٣٦٦٣)، ومسلم (١٣).

(٣) رواه البخاري (٣٦٦١).

وعن عائشة رضي الله عنها من الحديث وفيه: "اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منَّا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عُبيدة بن الجراح[1]، فذهب عمر يتكلَّم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء. فقال حُباب بن المنذر[2]: لا والله لا نفعل، منَّا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا، ولكنَّا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً، وأعربهم أحساباً، فبايعوا[3] عمر بن الخطاب، أو أبا عُبيدة بن الجراح.

فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبُّنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ عمر بيده فبايعه، وبايعه الناس"[4].

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: (الحديث ومنه): "إن أمنَّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنْ أخوّة الإسلام ومودَّته، لا يبقين في المسجد بابٌ إلا سُدَّ إلا بابُ أبي بكر"[5].

---

(1) أبو عبيدة بن الجراح: قيل اسمه عامر بن الجراح، وقيل: عبدالله بن عامر بن الجراح، والصحيح أن اسمه: عامر بن عبدالله بن الجراح القرشي الفهري، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، وكان من كبار الصحابة وفضلائهم، وأهل السابقة منهم رضوان الله عليهم أجمعين. توفي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون (عمواس) سنة ثمان عشرة بالأردن من الشام. الاستيعاب (ص ٨٢٨)، وأسد الغابة (٥١٨/٢)، والإصابة (ص ٦٦٤).

(2) هو الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي، يُكنى أبا عمرو، شهد بدراً وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات الحباب بن المنذر في خلافة عمر رضي الله عنه.
الاستيعاب (ص ١٧٢)، وأسد الغابة (٤١٤/١)، والإصابة (ص ٢٤٤)،.

(3) فبايعوا: هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه طاعته ودخيلة أمره.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٧١/١).

(4) رواه البخاري، (٣٦٦٨).

(5) رواه البخاري(٣٦٥٤) ومسلم (٢) بلفظ: "لا تبقين خوخةٌ إلا خوخة أبي بكر". والخوخة: بابٌ صغيرٌ كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين يُنصب عليها بابٌ. كتاب النهاية في غريب الحديث (٨١/٢).

**الخاتمة**

**من أهم النتائج:**

١-إن زعيم فرقة المغيرية: المغيرة بن سعيد مولى لبجيلة، وهو ممن عاش في آخر القرن الأول وهلك في الربع الأول من القرن الثاني.

٢-إن المغيرة بن سعيد له عقائد ضالة كفرية باطلة.

٣-إن المغيرية فرقة رافضية باطنية خبيثة تسترت بالتشيع وحب آل البيت رضي الله عنهم.

٤-إن عقائد المغيرية مؤسسها هي عقائد ضلال الغلاة من باطنية الرافضة.

٥-إن الباطنية والرفض وبغض الصحابة وتكفيرهم للصحابة ولأبي بكر الصديق رضي الله عنه وجد مبكراً في أول القرن الثاني الهجري.

٥-براءة آل البيت من هذه الفرقة وما تدعو إليه من كفر وزندقة.

٦-إن علماء آل البيت وغيرهم من علماء الإسلام قد بينوا حقيقة المغيرية وزعيمها، وزيف عقائدها وتسترها بالتشيع.

والحمد لله الذي تتم به الصالحات.

## فهرس المصادر والمراجع

١-أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، نشر: حديث أكادمي – فيصل آباد، باكستان.

٢-اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تحقيق: علي سامي النشار، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣-الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٤-أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، نشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

٥-الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م.

٦-البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي، نشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

٧-البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

٨-البلدان، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه، تحقيق: يوسف الهادي، نشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

٩-تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

١٠-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١١-تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، نشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧هـ.

١٢-تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
١٣-تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، نشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.
١٤-التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لطاهر بن محمد الإسفراييني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: عالم الكتب - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٥-تجارب الأمم وتعاقب الهمم، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تحقيق: أبو القاسم إمامي، نشر: سروش، طهران، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠م.
١٦-التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، نشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
١٧-التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، نشر: مركز ، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٨-التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الملَطي العسقلاني ، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، نشر: المكتبة الأزهرية للتراث - مصر.
١٩-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.
٢٠-الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢م.
٢١-حسن التنبه لما ورد في التشبه ، لنجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى،١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٢٢-خريدة العجائب وفريدة الغرائب، لأبي حفص عمر بن المظفر بن الوردي، تحقيق: أنور محمود زناتي، نشر: مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٣-ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٤-السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

٢٥-سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٢٦-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة –الرياض، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٧-الشيعة والتشيع – فرق وتاريخ، لإحسان إلهي ظهير الباكستاني، نشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، الطبعة: العاشرة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٢٨-الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.

٢٩-الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٠-طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: دار المعرفة – بيروت.

٣١-طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، نشر: هجر، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٢-الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٣٣-العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي، تحقيق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.
٣٤-الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، لعبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي، تحقيق: عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٣٥-الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الإسفراييني، نشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م.
٣٦-الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، نشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.
٣٧-الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٣٨-الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، نشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٣٩-لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
٤٠-لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لأبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، نشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.
٤١-المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق الحامدي، نشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.
٤٢-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٣-المحبر، لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، نشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٤٤-مختصر التحفة الاثني عشرية-ألّف أصله باللغة الفارسية-: علامة الهند شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي، نقله من الفارسية إلى العربية: الشيخ الحافظ غلام محمد بن محيي الدين بن عمر الأسلمي، اختصره وهذبه: علامة العراق محمود شكري الألوسي، حققه وعلق حواشيه: محب الدين الخطيب، نشر: المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٧٣هـ.
٤٥-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لأبي المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، نشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
٤٦-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، نشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٤٧-معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، نشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة : الأولى،١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
٤٨-المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م.
٤٩-معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
٥٠-معجم الشيوخ، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي، تحقيق: الدكتور بشار عواد – رائد يوسف العنبكي – مصطفى إسماعيل الأعظمي، نشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤م.
٥١-المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٥٢-مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، نشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٣-الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، نشر: مؤسسة الحلبي.

٥٤-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٥٥-منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني ، تحقيق: محمد رشاد سالم، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥٦-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٥٧-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٥٨-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.